إثراء
ithra
الجمعية العربية السعودية
للثقافة والفنون
Saudi Arabian Society for Culture and Arts
مهرجان أفلام السعودية
5th SAUDI FILM FESTIVAL
ithra | 21-26 March 2019

مسعود أمرالله آل علي

الأب الروحي للسينما الخليجية

محمد حسن أحمد

الأب الروحي للسينما الخليجية

مسعود أمرالله آل علي

الخيميائي الذي صنع الفارق
ولم يغادره الشغف

الأب الروحي للسينما الخليجية (مسعود أمر الله آل علي)

كتاب السيرة الذاتية للشخصية المكرمة لمهرجان أفلام السعودية 5

الطبعة الأولى 1440هـ / 2019م

محمد حسن أحمد

ر.د.م.ك: **978-6039-11-556-4**

مهرجان أفلام السعودية - الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون بالدمام - حي الأثير مقابل تلفزيون الدمام

المملكة العربية السعودية - ص. ب: 2774 الدمام: 31461 - هاتف: 00966-13-8416537

ضوء صامت

من الوضوح أن تبقى في ذات الدهشة في كل مرة تتحدث فيها عن السينما مع مسعود أمر الله آل علي، ولكن من المربك أن يتم وضعك أمام سيرة هذا الرجل مع السينما، بالطبع ستكون سيرة ناقصة من ناحيتي، مهما حاولت أن أضيئ فيها قدر المستطاع، وأيضا لأن الجميع حصل يوماً من هذا الرجل على مساحة كافية من العمق والنقاء في حديث السينما، ولأنه على حد الجمال واحد من المؤسسين والإداريين والمخرجيين الذين شكلوا المسار الحقيقي لصناعة الفيلم في المنطقة، والمؤثر في تمكين الفعل البصري.
إنه الصديق الملاصق للقلب، حين نتحدث نلتزم الفهم ونحرس الاتجاهات معاً، إنه صديقكم المخرج الذي شاهد كل الافلام في العالم قبل الجميع، هكذا أجده أو عرفته، وتلك حقيقة مرعبة بالنسبة لي بعض الوقت؛ فهو يشاهد الافلام دون انقطاع بقدرة هائلة في البقاء في كل فيلم، وكأنه تلك الأرض الخصبة التي تعرف الماء والغرق معاً، إنه صديق القادمين للسينما لألف سنة مقبلة في كل شيء تركه لنا من أفكار مدهشة، أو تلك المشاريع التي حولها إلى مرايا نرى فيها وجوهنا المكتنزة بالصور والحوارات، إنه هو الذي فعل كل شيء للجميع دون استثناء ودون ملل، وبكل نقاء.
تكريمه اليوم في المملكة العربية السعودية في مهرجان الفيلم السعودي تقدير استثنائي لدوره في الحراك السينمائي السعودي منذ (18) سنة، حين فتح مساحة تليق بكل المبدعين السعوديين من صانعي أفلام، ونقاد، وكتّاب، ومواهب، وصحافيين، وحتى الممسوسين بالسينما..
هذا التكريم يأتي ليبقى مسعود أمر الله في نفس المسار، وهو يكمل شغفه ليصنع مع الجميع أفلامهم المقبلة..

محمد حسن أحمد
سيناريست إماراتي

ضوء صغير كان يتسلل عبر النافذة ليقطع الغرفة إلى نصفين، نصفٌ لطفلٍ صغير في لفّة من قماش أخضر عليه بعض الزخارف البيضاء، والنصف الآخر لطاسةٍ مليئة بالماء متروكة لأوّل لقاء مع قطرة الماء للطفل الذي ولد اليوم 26 يناير 1967م، تلك القطرة التي شكّلت تياراً للحراك السينمائي في المنطقة.

عاش مسعود أمرالله سنوات الطفولة الأولى مع والده الذي انتقل إلى دولة الكويت للعمل، سرعان ما عاد ليعيش في كنف العائلة في إمارة دبي.. من الجافلية إلى حي البستكية (الفهيدي حالياً)، ومن ثم انتقاله للعيش في منطقة القوز في أواخر السبعينات، حيث تشكلت الرغبات الأولى مع الشعر والكتابة.

بعد الدراسة الثانوية، اتجه مسعود أمرالله لتكملة الدراسة الجامعية في جامعة الإمارات في مدينة العين التي تبعد عن دبي مسافة 150 كيلو متراً، وحينها كان الطلبة لا يعودون إلى مدنهم سوى في نهاية الأسبوع. درس مسعود أمرالله الإعلام، وهو من خريجي الدفعة الثامنة سنة 1988م، التي تَشرّفت بحضور مراسم تخرجها الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان (رحمه الله)، وكان هذا عند الإماراتيين شرف كبير بمقابلة مؤسس الدولة. يعتبر خريجو جامعة الإمارات اليوم قيادات في الحكومة الإماراتية، وتُعد مرحلة الثمانينات في الإمارات مرحلة ثقافية وعلمية هامة تمتزج بكل حضور في المشهد عبر الصحف، وحتى في تفويض المجتمع من خلال الأفكار والعلوم، والانتباه لجيل ناضج لديه قدرة التقديم والتأسيس

وهـذا مـا دفـع مسـعود أمـر الله أن يكـون هـذا الكاتـب والشـاعر الـذي كانـت الصحـف تبحـث عنـه بـما يحمـل قلمـه مـن شـغف الكتابـة وفلسـفة الحضـور، وكانـت الصحـف لا تخلـو مـن اسـمه. في مرحلـة الدراسـة، وبالضبـط في إحـدى المسـاقات في كيفيـة صناعـة الإعـلان، واجـه مسـعود أولى اللحظـات -في منتصـف الثمانينـات- حـين وضـع عينـه في الكاميـرا لأول مـرة، حيـث يقـول:

" رأيـت الصـورة التـي أُريـد. نحـن نكتـب الصـورة كـما نكتـب الشـعر، منهـا ذهبـت إلى السـينما مـن أجـل الصـورة الشـعرية" .

بعد التخرج من جامعة الإمارات، عمل مسعود أمرالله باحثاً إعلامياً في شرطة دبي لمدة (10) سنوات، عمل فيها في كتابة وتحليل البحوث الإعلامية والأمنية، لكن ما وجده في الصورة، والذهاب إلى الافلام قبل ذلك كان أكثر سحراً عليه من كل شي حوله؛ فبقى في ذات البعد يبحث عن السينما ليشاهدها في زمنٍ لم تكن السينما "الفنية" رائجة كثيراً في منطقة الخليج، بل يسافر لحضور مهرجانات سينما، ولاقتناء أفلام لمخرجين محدّدين.

منذ منتصف الثمانينات بقى مسعود في ذات الهوس أمام السينما، وكأنه يلاحق المشهد الذي يود صناعته يوماً، وهذا ما دفعه مع بعض الأصدقاء في تشكيل حضور ما لصناعة الفيلم، وتبادل الأفلام، وضمن ما يمكن وصفه بالشاهد؛ فكنت الشاهد لبعض الحوارات مع مخرجين من مصر، وعرفت معلومة بأن مسعود أمرالله يملك أكبر مكتبة أفلام من بين المخرجين العرب، وهو يحتفظ إلى الآن بهذه الكمية الهائلة في منزله منذ الثمانينات.

في سنة 1997م، انتقل مسعود أمرالله للعمل في "المجمع الثقافي" في العاصمة أبوظبي لمدة (10) سنوات أخرى، حتى سنة 2007 م، حين عاد إلى دبي للعمل في "مهرجان دبي السينمائي الدولي" مبرمجاً لأقسام: "ليالٍ عربية"، و"إماراتيون واعدون"، ثم مديراً لمسابقة المهر العربي، وأخيراً مديراً فنياً حتى الدورة 14 سنة 2017م.

يعيش مسعود أمرالله حالياً مع زوجته وأولاده الثلاثة (محمد، عائشة، وعبدالرحمن) في إمارة دبي، في منطقة "ند الحمر"، في نفس المنزل، وفي المخزن الداخلي، يحتفظ مسعود بمجموعته الضخمة من الأفلام.. كما يقوم بتربية الطيور بأنواعها، وليس كما أغلب البيوت الإماراتية يمكنك أن تجد (المجلس) الخارجي يتضح بقرب باب المنزل الكبير، إلا عند مسعود؛ ستجد (صالة السينما) تتصدّر المنزل، مع الكثير من الأشجار التي ترتفع لتخبىء الجدار الحجري.

في مشـواره المسـكون بالحـروف، بقـى مسـعود أمـرالله غائـراً وباحثـاً عـن الأسـئلة التـي كانـت تلاحقـه، وهـو يتبـع تراتيـل المأخوذيـن ببريـق الجـدل المفـضي، وشـغاف الأيـام؛ في الوقـت الـذي بـدأ الشـعر والنثـر والنصـوص في تشـكيل صورهـا المبتكـرة ومراكمـة الموجـة الشـعرية، منهـا جـاءت دفاتـر مجموعـات أدبيـة: "تراتيـل النـوارس"، ثـم "النـوارس 2" كحالـة متقدّمـة، وبعدهـا وبتجـاوب مـع حالـة النـشر جـاءت نـشرة "رؤى" لتكـون بذلـك واحـدة مـن أهـم المنشـورات الثقافيـة التـي قدمـت أكثـر مـن (12) عـدداً عـلى مـدى عـام كامـل، تخطـت مرحلتهـا وحدودهـا الجغرافيـة، وانتـشرت في أرجـاء الوطـن العـربي، وحتـى في المهجـر.

يقول صديق مسعود أمر الله المقرّب؛ الذي ساهم معه في النشر؛ الشاعر إبراهيم الملا:

"في هذا المناخ المحتدم كان حضور مسعود أمر الله واضحاً ومؤثراً بعد تبنيه لمشروع "الكتابة خارج السياق"، أو الكتابة التي لا تتوسل اعترافاً خارجياً، بقدر رغبتها في إطلاق صوت الصهيل الشعري المتحقق في ذاته، في الهامش والمهمل والمغيّب، فظهرت على يديه في بداية التسعينيات نشرة "تراتيل النوارس" بمشاركة الهنوف محمد وكاتب هذه السطور، ثم كتيب شعري بعنوان "النوارس 2"، وأتبعها بعد ذلك بنشرة بدت أكثر انحيازا للجرأة التعبيرية وخلخلة النسق السائد، واستقطبت أصواتاً متعددة من الداخل والخارج، مخضرمة وشابة وهي نشرة "رؤى"."

الرمرام

بدأ مسعود أمرالله يُلازم أفكاره في صنع فيلمه الأول بعيداً عن الدراسة أو الرغبة في التجريب فقط، وهذا ما دفعة بأن يجلس مع صديق الدرب الشاعر والصحافي إبراهيم الملا، الذي كانت مفردة الشعر تبقيه قريباً جداً من مسعود الذي لم يترك الشعر وحيداً لكنه بقى في حيز الانصات، يُحاول أن يبحث عن الشعر في السينما، ليقدّم فيلماً شعرياً يأتي من فضاء البيئة والحكاية المحلية، وهنا كانت فكرة فيلم "الرمرام" سنة 1994م، الذي استمد موضوعه من حكاية "حطبة التوبة"، التي تدور حول الفضيلة، وأخلاقيات البشر عندما يتجاوزونها، وتجدها في ميثولوجيات أغلب المجتمعات المختلفة.

تمّ صناعة الفيلم مع فريق عمل صغير في إمارات: الشارقة، وعجمان، ودبي.

بطاقة الفيلم: إخراج: مسعود أمرالله عبدالحميد - سيناريو وحوار: إبراهيم الملا - تمثيل: إبراهيم سالم، محمد العامري، كاميليا، صابرين، خالد النابودة، محمد جمعة، يعقوب الملا، عبدالله عبدالوهاب، علي اسماعيل – فني صوت: أكبر علي – إضاءة: محمد العامري – ماكياج: صابرين – مونتاج: ناصر المال – طباعة إلكترونية: خضر عبداللطيف – الأهازيج الشعبية، وأداء فن الطارق: خميس عبدالله – تصوير: صلاح جاد الله وعبدالرحمن جابر – شارك في التمثيل، الأطفال: جاسم محمد علي، داود سليمان، عبدالرحمن محمد علي، أحمد حسن أحمد، إبراهيم أحمد، عبدالعزيز محمد علي، عبدالله علي محمد، علي محمد علي.

شارك الفيلم لأوّل مرة في مسابقة الفيديو في المجمع الثقافي، في العاصمة أبوظبي، وحاز على المركز الأوّل، وذهب للعرض في العديد من المدن، وكان بمثابة الفيلم الذي يمكن أن تجد فيه روح المكان، أو الفيلم "الذي يشبهنا" كما يقول مسعود أمر الله آل علي في حديثه عن الفيلم في جميع حواراته السابقة، وبقي هذا الفيلم متوهجاً قادراً على البقاء لسنوات بعيدة.

يقول الكاتب والشاعر العماني عبدالله حبيب في معرض دراسته عن فيلم "الرمرام":

هذه المداخلة لمحاولة قراءة التلصص البصري في فيلم "الرمرام" (1994) لمسعود أمرالله، (وعنوان الفيلم، في القاموس الشعبي لمنطقة الخليج العربي، يعود لنبات صحراوي عنيد المقاومة للعطش نجد ذكره عند ابن منظور هكذا: (الرمرامة حشيشة معروفة في البادية، والرمرام الكثير منه) وهو (حشيش الربيع) .. هذه المداخلة، إذاً، ستتكئ إلى المعنى العام لمفهوم التلصص البصري في انديا حاته الجزئية الخاصة التي سيكشفها السياق تلقائياً. وستعامل هذه المعالجة التلصص البصري باعتباره موتيفاً ثيماتياً. هذا إضافة إلى ان ما يمكن أن يكون في أنسقة تقنية وقرائية أخرى تسلسلاً كشفياً (detection) تدرجياً، سيعامل هنا على إنه تكريس للتلصص البصري، فهو إحدى آلياته، مع تقديم قرائن لقطاتية ومشهدية تعزز ذلك. كما أن السعي لاكتشاف علاقات التلصص البصري في "الرمرام" لن يذهب إلى معاملة المتفرج باعتباره ذاتاً للتلصص البصري في مقابلتها لعالمها التلص - بصري، أي الفيلم باعتباره موضوعاً كما هو الحال تقليدياً، بل إنها تطمح إلى اكتشاف علاقات التلصص البصري في بنية الفيلم نفسه باعتباره ذاتاً وموضوعاً في آن واحد، وذلك لأسباب تخص جمالياته وتقنياته ستتضح سياقياً.

وتدور أحداث (الرمرام) في حي إماراتي شعبي وصغير خلال زمن غابر من جفاف ومحل شديدين نتج عنهما نقص حاد في المياه، ونفوق الأنعام، وانتشار الأمراض، وإحساس شامل باليأس والقنوط. وفي هذا المناخ يسرد الفيلم قصة "زهرة"، وهي أرملة شابة وجميلة تعيش بمفردها، ولكنها غالباً ما تغادر بيتها الصغير إلا مكان لا يعلمه أحد. كان سكان الحي بحاجة إلى تفسير أزمة الجفاف وتعليقها على مشجب قوى غيبية، ولذلك فقد بدأوا في التحزر بخصوص "زهرة" وغياباتها الغامضة من بيتها. اقترح بعضهم أن "زهرة" ليست إنساً بل جناً، بينما ألمح آخرون إلى شبهة علاقة غير مشروعة للمرأة، واتفق الفريقان على إن الأرملة الشابة هي سبب انقطاع المطر والمحل المهلك. وضمن هؤلاء يظهر أن "أبو ناصر"، وهو زعيم القرية الثري والقاسي وذي الصحة الواهنة، هو أكثر من لا يكن المودة لـ"زهرة"، وتشاركه في ذلك الشعور زوجته "أم ناصر". لهذا يعقد "أبو ناصر" اتفاقاً قائماً على الرشوة مع أحد سكان الحي بغرض التجسس على "زهرة"، ويعلن لاحقاً ان لديه (الدليل) الذي يدينها من دون أن يكشف لأهل القرية عما إذا كان قد توصل إلى أن الأرملة جنية أم أنها تقيم علاقة جنسية بأحدهم. أما "زهرة"، وحتى بعد أن ووجهت بالاتهامات المتفاقمة، فإنها لا تتكلم إلى أحد بمن ذلك "منصور"، الشاب الوسيم الذي يقول إنه يريد الزواج منها (للستر عليها). غير أن "أبو ناصر" يعارض فكرة الزواج هذه، ويوقف منصوراً عنها قائلاً أن زهرة هي سبب العقاب الذي تتعرض له المنطقة، وإنها يجب لذلك أن تعدم من أجل أن تنتهي أزمة الجفاف. وبذلك يتم رجم "زهرة" حتى الموت من دون أن تنطق بكلمة واحدة للدفاع عن نفسها. غير إننا نكتشف في (فلاش باك) بعد تنفيذ الإعدام الوحشي للأرملة في نهاية الفيلم إنها إنما كانت، في الحقيقة، تزور قبر زوجها الراحل أثناء غياباتها الغامضة من البيت.

تم عرض "الرمرام" أيضاً في "الملتقى السينمائي لمجلس التعاون لدول الخليج العربية" بتنظيم من دائرة الثقافة والإعلام في الشارقة سنة 1994م وانبثق عن الملتقى لجنة تأسيسية للسينما في دول مجلس التعاون، ومثّل مسعود أمر الله دولة الإمارات فيها.

كما تم تكليفه بعمل فيلم ليتم عرضه في افتتاح الدورة الثانية من الملتقى 1996م، والذي يصادف مرور 100عام على ولادة الفن السينمائي، فقام مسعود أمرالله، بالتعاون مع الكاتب والشاعر العماني عبدالله حبيب، والمونتير إبراهيم الأميري، بإخراج فيلم وثائقي يقع في (90) دقيقة بعنوان: "الغرفة القزحية: 100عام من السينما"، حيث تم الخلط ما بين التجارب الشخصية، ومحطات السينما العالمية، وما حدث فيها خلال مائة عام. تم إنجاز الفيلم بالكامل، غير أن الدورة الثانية لم تقم، وبالتالي لم يُعرض هذا الفيلم إلى يومنا هذا.

انتقل مسعود أمرالله سنة 1997م إلى العاصمة أبوظبي للعمل في المجمع الثقافي، الذي كان يرأسه وقتها معالي محمد أحمد السويدي، وكان المجمع بمثابة الواحة المزدهرة ثقافياً وفنياً في المنطقة، وهذا ما دفع بمسعود أمرالله إلى تقديم مقترحات عدّة، منها: أ. إرجاع "مسابقة الفيديو" التي أسسها الشاعر والتشكيلي محمد المزروعي، والتي فاز فيها فيلم "الرمرام" بالجائزة الأولى. ب. توثيق سمع-بصري للثقافة الشفاهية في الإمارات بالتعاون مع الشاعر والباحث الإماراتي الراحل أحمد راشد ثاني.

بدأت رحلة المهرجانات عند مسعود أمرالله في نهاية الثمانينات/ بداية التسعينات، وهذا ما شكّل البعد والوعي السينمائي لديه، وأيضاً المعرفي، إضافة إلى تأسيس شبكة من العلاقات ساهمت كثيراً في تغذية "مسابقة أفلام من الإمارات"باستقطاب مخرجين، ونقاد، ومبرمجين مهمين لتقديم منصة سينمائية حقيقية واضحة، لها أهداف ترسّخ الفعل السينمائي، مع الإصرار بمنح تلك المنصة مسمىً واقعياً: "مسابقة أفلام من الإمارات"، وعدم زج مسميات مثل: "مهرجان" أو "سينما" في ذلك الفعل البصري.

يقول مسعود:

بعد فيلم "الرمرام" سنة 1994م، لم أشعر بأي تغيير سينمائي يحدث أمامي، سوى بعض الاحتفاء التي وجدته في الصحف، وفي العروض المحلية التي أغلبها كانت خاصّة؛ فكان السؤال: كيف لي أن أكمل لوحدي؟ كيف نستطيع أن نُحيي الفعل السينمائي من خلال تحريك التيار؟ هذا لن يحدث من خلالي فقط، أنا مجرّد قطرة واحدة، ويجب أن تتجمّع القطرات لتخلق تياراً، ولتجميعها نحتاج إلى منصة، وكانت "مسابقة أفلام من الإمارات".

في المؤتمر الصحافي للدورة الأولى من "مسابقة أفلام من الإمارات" سأل أحد الصحافيين مسعود أمرالله عن عدد الأفلام التي يتوقع وصولها وتسجيلها للمسابقة، وكان الرد بشكل واضح (صفر)، ما دفع البعض للاستغراب ما الجدوى من تنظيم المسابقة إذاً!!. غير أن الدورة الأولى انطلقت بمشاركة (90) عملاً، القليل منها ناضج، والكثير يحمل حضوراً بصرياً وفنياً بدائياً، وما كان لهذا الرهان ليتحقق، لولا تواصل مسعود أمرالله شخصياً مع الكثيرين، ودفعهم لصناعة أفلامهم للمشاركة حتى لو بأقل الإمكانيات، وكانت الأهمية وقتها تكتمل في دفع الحركة بأي شكل من الأشكال.

إذن "مسابقة الفيديو" التي قدمها الشاعر والتشكيلي محمد المزروعي في المجمع الثقافي بداية التسعينات لثلاث دورات فقط، كانت الشرارة الأولى التي استند إليها مسعود في إحيائها بشكلٍ مغاير. هذه المرة ضمن نطاق أوسع، وبوجود منافسين، وحضور جماهيري، وعروض عامة، وبرامج مصاحبة، وأيضاً في حصر المسابقة في الإماراتيين فقط.

في الدورة الرابعة تم استحداث مسابقة خليجية خاصة، وجاء هذا ضمن المعرفة والعلاقات التي تربط مدير المسابقة مسعود أمرالله بعدد من المخرجين الخليجيين، وأيضاً لتواجد أفلامهم في دورات سابقة في برامج موازية. فتح هذا أفقاً جديداً لصناعة الفيلم في منطقة الخليج، واتسع نطاق الحراك السينمائي، وتشكّلت مجموعات سينمائية لصناعة الفيلم الخليجي تُشبه تلك التي تشكّلت مسبقاً في الإمارات، وانعكس كل ما يحدث محلياً ليصبح خليجياً الآن، وبدأت المسابقة تستقطب كل الأسماء الخليجية التي لها علاقة بالسينما، وتكاثرت القطرات لتصبح تياراً كما أراد مسعود أمرالله.

بـدأت فكـرة "كرّاسـات السـينما" في الـدورة الثانيـة مـن "مسـابقة أفـلام مـن الإمـارات"، وكان الهـدف هـو تحقيـق معـادل فكـري للإنشـغال البـصري، وخلـق حالـة مـن الوعـي السـينمائي تـوازي حركـة صنـع الفيلـم. وأخـذت "الكراسـات" طقسـاً طليعيـاً مـن خـلال إصـدار كراسـة واحـدة يوميـاً طيلـة أيـام المسـابقة السـتة، بحيـث تكـون الكراسـة الأولى مـن يـوم الافتتـاح، هـو أرشـفة دقيقـة لـكل مـا حدث سـينمائياً خـلال السـنة الماضيـة في السـينما الخيجية، مـن أنشـطة، وعـروض مهرجاناتيـة، وكتابـات نقديـة، وجوائـز، لتظـل هـذه المعلومـات في الذاكـرة، وتـؤرخ للحقبـة، ولبدايـات التأسـيس. أشرف الشـاعر والتشـكيلي محمـد المزروعـي عـلى السلسـلة.

اختـار مسـعود أمـرالله منـذ انطلاقـة "مسـابقة أفـلام مـن الإمـارات" تمريـر مشـاهداته السـينمائية الثريـة جـداً لتقديـم نوعيـة وذائقـة خاصـة في جـدول عـروض المسـابقة، وتعـاون مـع مبرمجـين ومـدراء مهرجانـات، وبالأخـص مـع الناقـد السـينمائي صـلاح سرمينـي في تشـكيل هـذا البُعـد الجديـد مـن خـلال برامـج سـينمائية تخلـق حـالات مـن الدهشـة والصدمـة لوعـي أغلـب السـينمائيين، وكان مسـعود أمـرالله يـصر عـلى تقديـم أفـلام تجريبيـة متطرفـة منـذ السـنة الأولى مـن خـلال العمـل عـلى برمجـة أفـلام جعلـت مـن السـينمائيين يواجهـون مفهومـاً جديـداً للصـورة السـينمائية، بـدلاً عـن قصـص ورسـائل مبـاشرة عـبر أفلامهـم، وهـذا مـا دفـع البعـض للفهـم والبحـث عـن العمـق في فيلمـه؛ حيـث تـم تقديـم مجموعـة مـن الثيـمات والبرامـج، منهـا: السـينما التجريبيـة؛ السـينما الشـعرية، سـينما الهايكـو، سـينما الرحلـة، ويمكـن ملاحظـة النفـس الشـعري في توجهـات المسـابقة، والآتيـة مـن مفهـوم الشـعر ذاتـه الـذي مارسـه مسـعود أمـرالله، وليـأتي بمسـميات برامـج تعتـبر اختراعـاً جديـداً -الهايكـو مثـالاً- حـاول مسـعود تمريـره، وكأنـه يفـاوض الشـعر والسـينما معـاً، وفي سـينما الرحلـة جـاءت الأفـلام بتلوّناتهـا المختلفـة: رحلـة المـوت، رحلـة الحيـاة، رحلـة الخـلاص، بالإضافـة إلى رحـلات وسـائل النقـل المعروفـة.

الحضـور العـربي والعالمـي للمسـابقة وهـي للتـو تنهـض بنفسـها كان سـببه الرئيسي وجـود القيمـة والعلاقـة التـي كان يشـكلها مسـعود أمـرالله في تقديـم التجربـة السـينمائية؛ فكانـوا هـؤلاء يأتـون وهـم عـلى علـم بـأن هنـاك شـيئ مـا يتشـكّل في المنطقـة، ويحتـاج إلى الوقـت والفهـم والنقـد والانصـات. وهـذا حصـل بالضبـط حـين جـاءت أسـماء مهمـة للمسـابقة في مسـتويات عـدّة: لجـان تحكيـم، نقـاد، ضيـوف، محاضريـن، مخرجـين.. كل هـؤلاء قدمـوا تجربتهـم في برامـج المسـابقة المختلفـة، وإيمانـاً منهـم بهـذه التجربـة المتقدمـة في التوجـه.

هـذا الرهـان الـذي منحـه مسـعود أمـرالله للمسـابقة مـن خـلال الدفـع بالأفـلام الإماراتيـة والخليجيـة جعـل مـن "مسـابقة أفـلام مـن الإمـارات" واحـدة مـن المحطـات الأهـم في تاريـخ تشـكيل صناعـة الفيلـم في دولـة الإمـارات ودول الخليـج.

كان للطلبـة حضـور ملهـم ومهـم في جميـع دورات "مسـابقة أفـلام مـن الإمـارات"، ويذكـر مسـعود أمـرالله في حديـث سـيبقى للتاريـخ بـأن أغلبيـة أفـلام الطالبـات في الـدورة الأولى عُرضـت بـلا أسـماء صانعيهـا، وكان مـن الصعـب اقنـاع بعـض الطالبـات بـإدراج أسـمائهم عـلى الفيلـم، فـما بالـك بوضـع صورهـم في دليـل المهرجـان. هـذا مـؤشّر واضـح عـلى كيفيـة اسـتقبال المجتمـع لفكـرة صناعـة السـينما، ومفهـوم صناعـة الحكايـة التـي تشـبههم. اليـوم وبعـد مـرور كل تلـك السـنوات أصبـح المجتمـع يتباهـى بالسـينمائيات في ظـل التحـوّلات العصريـة المتقدمـة.

في لقاءات مع الصحافة العربية والغربية طرح مسعود أمر الله أهمية وجود السينما، وخاصة في دول هذه المنطقة، نظراً لخصوصية وتحفظ هذه المجتمعات. من خلال السينما، يمكن للجمهور الآخر الدخول إلى بيوتنا، وسماع لهجاتنا، ويشاهدوا الأم الإماراتية، وملابسها، وحياتها داخل البيت، والغرفة، ويمكنهم إيجاد تلك القصص والحكايات التي تدور بالداخل وفي العمق المحلي.. وهنا بالذات، بدأت مسيرة "السينما التي تَشبهننا"، والتي طالما ردّدها مسعود من خلال "مسابقة أفلام من الإمارات".

هذا التغيير أصبح ضمن نتاج المسابقة في كل النواحي، من الحضور الفني والإعلامي.. بعدها بالضبط بدأنا نسمع عن كلمة (مخرج إماراتي)، أو مفهوم الفيلم القصير الذي انتشر، ولم يكن ضمن الحضور الذهني لكل المهتمين بالفن، وهذا ما دفع الممثلين المعروفين بأن يذهبوا للتمثيل في الأفلام القصيرة بعد أن كان المجتمع لا يعرف سوى المسلسلات التلفزيونية والمسرح فقط، كما وأن الصحافة بدأت تنتبه بأن هناك موجة قائمة ومقبلة، وبدأت تحصد الثمار، وتشكل نفسها، وتدفع بأفلام الشباب إلى المهرجانات الدولية للفيلم القصير بمساهمة من "مسابقة أفلام من الإمارات".

وازدهرت في المنطقة الخليجية والعربية بعدها العديد من المهرجانات السينمائية التي تأثرت بشكل فعلي وواضح بـ "مسابقة أفلام من الإمارات"، وحتى تلك التي كانت قائمة قبل ذلك أصبحت تنتبه بفضل الحضور الكبير للسينمائيين العرب والنقاد للمسابقة حيث كانوا أمام فعل سينمائي كبير وأفلام خليجية في طور التشكّل.

ترك مسعود المجمع الثقافي، ومسابقة أفلام من الإمارات، وذهب ليعمل مديراً فنياً لـ"مهرجان دبي السينمائي الدولي" سنة 2007م.

مهرجان دبي السينمائي الدولي

بدأ مسعود أمرالله مع "مهرجان دبي السينمائي الدولي" مبرمجاً لقسم "ليالٍ عربية"، وقسم "إماراتيون واعدون" منذ تأسيس المهرجان سنة 2004م. بعد الدورة الثانية اقترح مسعود أمرالله على مدير المهرجان حينها السيد نيل ستفنسون، تأسيس مسابقة خاصة للسينما العربية، لإيمانه بأهمية المحتوى العربي في مهرجان دولي، قاصداً أن يحوّل دبي إلى وجهة سينمائية لاكتشاف السينما العربية، وبالتالي المبدعين العرب. وبالفعل، تم الإعلان عن مسابقة "المهر العربي" للأفلام الطويلة، والوثائقية، والقصيرة في الدورة الثالثة من المهرجان، ومسعود مديراً لها.

في الدورة الرابعة سنة 2007م، انضم مسعود أمرالله رسمياً إلى فريق "مهرجان دبي السينمائي الدولي" حتى الدورة (14) سنة 2017م، وخلال مشوار العشر سنوات هذه، شكل مع رئيس المهرجان الأستاذ عبدالحميد جمعة ثنائياً مهماً في تطوير مهرجان دبي السينمائي، وفي تقديم مبادرات تخدم الصناعة السينمائية في المنطقة العربية بأسرها، وفتح سوق سينمائية ضخمة لتداول المحتوى السينمائي العربي عالمياً.

رهانات كثيرة أخذها مهرجان دبي السينمائي الدولي على عاتقه، بدءاً من مسابقة المهر العربي، ثم الآسيوي الأفريقي، ثم الإماراتي، ثم الخليجي.. هذه الرهانات وجدت لنفسها أرضية صلبة بوجود مبدعين عرب كثر في الوطن العربي، والذين قدموا أهم أعمالهم لسنوات طويلة، ووجدوا في مهرجان دبي، بيئة مناسبة لعروض أفلامهم الأولى.

رهـان آخـر في إنشـاء "سـوق دبي السـينمائي"، المنصـة الهامـة في تطويـر الفيلـم مـن الـورق إلى الشاشـة، عـبر أذرع السـوق الأربعـة: ملتقـى دبي السـينمائي، "الفـوروم"، "إنجـاز"، و"سـينتيك". هـذه الأذرع سـاهمت خـلال (11) سـنة في رفـد السـينما العربيـة بأهـم عناويـن أفلامهـا؛ إمـا مـن خـلال تطويـر النصـوص، أو في الدعـم المـادي الجزئـي، أو في الترويـج للمشـاريع في المهرجانـات الدوليـة.

فكـرة المهرجـان الـدولي، بالقلـب العـربي التـي تبنّاهـا مسـعود أمـرالله وجـدت صداهـا فعليـاً، وأصبـح المهرجـان مقصـداً دوليـاً سـنوياً لمجتمـع السـينما لاكتشـاف السـينما: الإماراتيـة، الخليجيـة، والعربيـة.

مهرجان الخليج السينمائي

التحدي الأكبر الذي أوجده لنفسه مسعود أمرالله، مؤسس ومدير "مسابقة أفلام من الإمارات"، هو تأسيس "مهرجان الخليج السينمائي" فور انضمامه إلى "مهرجان دبي السينمائي الدولي"، والذي خرج للنور بعد ثمانية أشهر فقط في أبريل سنة 2008م، والتحدي هنا في تقديم شيئ أهم وأكثر ابتكاراً وعمقاً، يقدِّم التجربة السينمائية الخليجية الناضجة بعد سنوات من التجربة البدائية في "مسابقة أفلام من الإمارات".

من هنا بدأت المرحلة الثانية مع ضم السينما العراقية واليمنية، وكان الهدف بأن لا تبقى الحركة السينمائية ضمن المنافسة المحلية والخليجية فقط، وهذا ما دفع مسعود أمرالله بمنح السينما العراقية واليمنية هذا الحضور كون أن السينما العراقية متقدمة، وهذا العناد الذي قفز في وجه الجميع ووجه بالاحتجاج، جاء ليكون بمثابة تحدي جديد للجميع بدلاً من البقاء في نفس الدائرة، ولخلق منافسة حقيقية تصل بالفيلم إلى مراحل متقدمة، وهو ما حدث بالفعل.

شكّل "مهرجان الخليج السينمائي" الحركة الأهم في تاريخ المنطقة من حيث الشكل والمفهوم، وأصبح للسينمائي الخليجي سجادة حمراء، وحضور إعلامي مميز، ومساحة عرض مهمة جداً، ومحترفاً صناعياً لتطوير المشاريع، وضخ السينما في المنطقة الخليجية.
أصبح العرض السينمائي في صالة محترفة، وبيع تذاكر، وجمهور حقيقي، وتفاعل، وندوات مبرمجة مع خبراء الصناعة في المنطقة.

كما تم استحداث مسابقة للفيلم القصير الدولي، بحضور المخرجين ما وضع الفيلم الخليجي في منطقة متساوية، من خلال التواصل والعرض في مكانٍ واحد. ثم جاء التطور الفعلي في المهرجان عندما استحداث "سوق الخليج السينمائي" الذي ساهم في تطوير السيناريوهات، وتقديم الورش العملية، مع أسماء دولية، وكان أبرزهم الراحل عباس كيارستامي.

باختصار، قدّم "مهرجان الخليج السينمائي" أسماء في الخليج هم اليوم صناع المنطقة، واستحدث لأول مرة في تاريخ المنطقة مسابقة للفيلم الخليجي الطويل بشقيه الروائي والوثائق، وهي المرحلة الأهم التي دفعت لتقديم أفلام سينمائية طويلة بشكل دائم ومستمر.

أفلام تحرسها الغياب

حارسات الجبل

من أجل إنتاج فيلم تسجيلي طويل بعنوان "شقيقات العزلة"، وعبر رحلة نقية لاكتشاف الذات المنعزلة، ذهب مسعود أمر الله بكاميرته لرصد حياة ثلاث شقيقات في عزلتهن الجبلية، بقت اللحظة تحاصر الجميع، وأدرك مسعود بأنه يعيش لحظات فاصلة في هذا الفيلم الذي لا يعرف كيف ينجو منه، وبعد أيام من التصوير خرج بفيلم تسجيلي قصير أسماه "حارسات الجبل"، على أن يتم العمل لاحقاً، وبشكل واسع على الفيلم التسجيلي الطويل الذي يتخذ نفس المسار في تقديم الشقيقات الثلاثة بلغه بصرية ضمن العزلة التي تنكشف عبر مسارات مدهشة داخل العمل.
تم عرض الفيلم القصير بشكل محدود، في "مسابقة أفلام من الإمارات"، وضمن عروض دورية في اتحاد كتّاب وأدباء الإمارات، فرع إمارة رأس الخيمة، وأيضاً بثه تلفزيون الشارقة، لكن بعدها توقّف مشروع الفيلم الطويل، وبقى الفيلم في الغياب نفسه الذي يلاحق مسعود كلما ذهب لتقديم فيلم جديد، ليترك مسعود أمر الله صوته في الفراغ، لا شيئ يمكن أن نجمعه هنا سوى هذا الصوت الحقيقي بينما لا وجود للصدى أبداً، هكذا يمكن أن تكون لك ذاكرة ووجود معه، خلف قلبك، وخلف الضوء، وخلف كل اللحظات التي لم تنقطع ستجد نفسك محاطاً بألف ساعة مجانية معه دون أن يمل من النصائح السينمائية، أو حتى تلك الحكايات، والمفاهيم التي ستربطك بكل ما يمكن أن تواجهه في الصناعة.
بدأت هذا المشهد في النهار كي لا أتوه بين أشجار الليل، واخترت الجبل حيث الأشياء الواقفة على أرض السينما منذ بدأ مسعود أمر الله بالشعر والكتابة إلى أن بقى في المساحات البصرية.

هـذا عنـوان فيلمـه القصـير الـذي ينتظـر التصويـر منـذ فرغنـا مـن جلسـتنا عـلى دكـة الباحـة الخارجيـة مـن المعهـد المسرحـي بالشـارقة وبقينـا حتـى أذان الفجـر قبـل أكثـر مـن 15 سـنة. هـو يعـرف كيـف يتحـدث عـن أفلامـه، يعـرف كيـف يصيبـك باليقـين بـأن السـينما هـو الذهـاب إلى البسـاطة بفعـل قصـصي بـصري سـاحر يقتنـص المكان والحقيقـة، ولا يتبـع الزمـن، ولا يلـون لـك إطـار الفيلـم بالرسـائل والمفاهيـم، بـل يجعلـه متاحـاً للانصـات مـع الشـخصية وحركـة الكاميـرا، وأحيانـاً حتـى مـع تلـك الأشـياء التـي لا تتصورهـا في المخيلـة الأولى، لأنـه المعلـم الـذي يعـرف كيـف يقفـز بـك إلى المخيلـة النقيـة.

مـا يحـدث مـع مسـعود أمـرالله بـأن أفلامـه التـي خرجـت أو تلـك التـي بقـت بداخلـه تشـبهه ولا تشـيخ أبـداً، تبقـى أبعـد مـن الزمـن واليقـين، وهـذا مـا سـيفعله بنـا وبنفسـه أولاً، حـين سـنعيد فتـح بـاب الحـوار عـن الفيلـم مـن جديـد وفي مسـاحة أخـرى ومنطقـة أخـرى في جلسـة تصـل إلى مـا بعـد الممكـن، يومـاً ستشـاهدون هـذا الفيلـم ولـن يتوقـف الحديـث عنـه.

فيلم HOLD ME

في تجربة سينمائية روائية طويلة للمخرجة اليونانية الراحلة لوكيّا ريكاكي، ساهم مسعود أمرالله في كتابة سيناريو الفيلم مع المخرجة في تجربة امتدت لثلاث سنوات، وخرج الفيلم الناطق باليونانية والإنجليزية سنة 2006م، وتم تصويره في اليونان. بدأ المشروع مع مسعود أمرالله حين كان عضواً في لجنة التحكيم في المهرجان الذي تقيمه الراحلة لوكيا ريكاكي في جزيرة "رودس" اليونانية، وعبر تواصل ما بين المخرجة ومسعود لتقديم مفردات تتباين معانيها من منطقة إلى أخرى، أو من ثقافة جغرافية معينة إلى ثقافة أخرى، وكانت مثل لعبة معبأة بالمفاهيم لتفعيل الفعل البصري لصناعة فيديو لدقائق حول المعنى.

تم تطوير الفكرة عبر رسائل الـSMS بينهما وتشكلت معها الحوارات، وكان الاختيار ذاهب إلى كلمة محددة، وهي: "الفقد"، وعندها تم اجراء حوارات بصرية مع أشخاص مختلفين حول ما تمثله هذه الكلمة في حياتهم، ومن هذه المواد قرّرا تحويلها إلى فيلم روائي تدور حول قصة مذيعة ليلية تُعاني من الفقد، وتطلب من مستمعيها أن يقصوا تجاربهم مع الفقد. تم عرض الفيلم في العديد من المهرجانات حول العالم، كما وصدر السيناريو في كتاب خاص يشمل الحوارات التي تمت بين الاثنين، إضافة إلى مشاركة مسعود في كتابة أربع أغانٍ للفيلم، وصدرت في اسطوانة مدمجة.

فيلم عشبة

بعد فيلم "الرمرام" سنة 1994م، طلب مسعود من الكاتبة الإماراتية الإستثنائية سلمى مطر سيف اقتباس قصة لها بعنوان "عشبة" لتحويلها إلى فيلم روائي طويل. وبالتعاون مع الشاعر إبراهيم الملا بدأت جلسات العمل، ومنها تم كتابة أكثر من سبعين صفحة أولية، وبقى السيناريو في الغياب والفقد لسنوات دون معالجة أو تحديث، وظل الفيلم من الأحلام العالقة أيضاً والتي لم تر النور.

فيلم الدريشة

في سنة 2000م، تم التعاون مع الكاتب المسرحي الراحل سالم الحتاوي لإخراج فيلم روائي طويل بعنوان "الدريشة"، وقبيل دخول مرحلة الإنتاج بفترة وجيزة، تم تأجيل تصوير المشروع، وأضيف المشروع هذا إلى قائمة الكثير من المشاريع التي يحرسها الغياب.

شهادات سينمائية

مسعود نافذتى على السينما في دول الخليج العربية

الناقدة الأميركية ديبورا يونغ

مسعود أمرالله؛ حكاية حكيم سينمائي

كتب: فريد رمضان

روائي وسيناريست من مملكة البحرين

البطء والثقة

ثمة حكاية يسوقها لنا الأب الروحي للسينما الخليجية مسعود أمرالله آل علي، الذي امتدت اسهاماته البينة في تنشيط السينما الإماراتية والعربية عبر مفردتي "البطء والثقة"!، ويجب أن أدلل معنى البطء هنا بالمُتمهّل، وهي صفة الحكماء.

تتجسّد هذه القصة عبر سيرة تربية السينما في أراضٍ بور تحتاج إلى كثير من التَأسّ والتبصُّر والمثابرة. تولد مشروع "مسابقة أفلام من الإمارات" في العام 2002م فاتحاً أنموذج له خصوصيته لأنه يواجه الكثير من المعوقات الاجتماعية والثقافية على المستوى الفردي للمقبلين على هذا الفن، وعلى المستوى العام حول أهمية الصورة والشريط السينمائي وعلاقته بهويته ومتطلباته الفنية والثقافية. هذا المشروع أضحى له "المجمع الثقافي" في أبوظبي، الحاضن الوطني لهذا الحراك. تم ذلك النشاط ببطء وثقة.

أدرك مسعود وهو القادم من باحة القصيدة الشعرية النثرية أن تأثيث هذا العالم بالصورة -خاصة عندما تريدها أن تكون صورتك، تعكسك وتفكك أوهامك- يتطلب أمران؛ البطء حيث التأمل والتأن والتريث، والثقة حيث الحكمة والحُجَّة والسَنَد. وبات مسعود أمرالله الرديف لكل هذه المبادئ السامية.

لم يكن مسعود يبالغ في طموحاته التي أخذها أو أخذته خطوة خطوة نحو صناعة فيلم إماراتي، وتشكيل مجموعات سينمائية خليجية، ودعم أفلام عربية مع بلورة مشروع مهرجان سينمائي مع آخرين عاشقين للسينما، كان متيقناً أن مسابقة أفلام من الإمارات هي "غواية لتحريض وفعل"(1) و"تجارب تُعرض لِتُنبَّه، لتُلفِت أنظارا"(2) هذه الغواية اغرت جيلاً كاملاً ليس في الإمارات فحسب؛ بل امتد إلى اليمن وعمان والسعودية والبحرين والكويت والعراق ولبنان ومصر والمغرب العربي. حراك جاد، شكّل نواة للصناعة السينمائية في مرحلة جديدة لم تعهدها المهرجانات العربية قبل "مهرجان دبي السينمائي الدولي"، و"مهرجان الخليج السينمائي"، مع بروز مخرجين وكتّاب سيناريو ومخرجين ومصورين ومؤلفي موسيقى تصويرية ومونتاج ومنتجين وفن التحريك وإدارة إنتاج وغيرها، ساعدت على إنتاج أفلام سينمائية قصيرة منافسة وقادرة على التحليق في عالم السينما العالمية، كما بانت إنتاجات سينمائية روائية طويلة وصلت إلى أعرق المهرجانات العالمية.

رغم النظرة الحبيسة للثقافة في مفهومها العام بكونها ليست من صلب المجتمعات العربية، ولأن المؤسسات الرسمية أرادت لها ذلك، فقد جاء "مهرجان دبي السينمائي الدولي"، و"مهرجان الخليج السينمائي" منصتين بارزتين لتجاوز العقبات، وفتح الطريق نحو الفيلم والصورة السينمائية العربية في أزهى مراحلها التاريخية التي تحققت باعتبار القادم أجمل.

آمـن مسـعود أمـرالله أن تلـك التجـارب المشوشـة والمضطربـة تقنيـاً سـتكون قـادرة عـلى تجـاوز نفسـها. ولا أنسـى تلـك المكالمـة التـي اقـترح عـليّ فيهـا تقديـم مـشروع سـيناريو فيلـم روائـي طويـل "عـرج السـواحل" مـع نخبـة مـن السـينمائيين الخليجـين في "مهرجـان الخليـج السـينمائي" في العـام 2009م للدخـول في ورشـة "تورينـو فيلـم لاب" (Film Torino Lab) الإيطاليـة بحماسـة شـكلت منعطفـاً هامـاً عـلى المسـتوى الشـخصي، بـل يحـق لي أن أعـترف أنهـا أثـرت تجربتـي في الكتابـة السرديـة والسـينمائية، ومـن ثـم إعـادة التجربـة في "مهرجـان دبي السـينمائي الـدولي" في العـام 2010م، مـع المخـرج الفلسـطيني ريـاض دايـس، ومنتـج بريطـاني لخـوض غـمار مشروعنـا الجديـد "موجـة حـر" عـلى مسـتوى احـترافي عـالي الجـودة عـبر وضعنـا مـع تجـارب أوروبيـة وعربيـة في تحـدٍ لبلـوغ فهـم هـذه الصناعـة ليـس مـن جانـب تطويـر السـيناريو فقـط، بـل في تحبيـك كل العنـاصر الفنيـة مـن رؤيـة إخراجيـة، وإنتـاج في نسـق صناعـة الفيلـم، الصعوبـات والتحديـات، المتعـة والفـن. حتـى وصـل المشروع ضمـن القائمـة القصـيرة لمعهـد سـان دانـس الأمريكـي Sundance institute الـذي يختـار ثلاثـة مشـاريع غـير ناطقـة بالإنجليزيـة. وهكـذا اسـتمر التـدرج حتـى تـم اختيـاري في دورة "مهرجـان الخليـج السـينمائي" في العـام 2012م، ليضعنـي بمعيـة المخـرج المـصري محمـد خـان، والمخـرج اللبنـاني ميشـيل كمّـون، لنـشرف هـذه المـرة عـلى تطويـر (15) سـيناريو فيلـم قصـير في سـوق السـيناريو للأفـلام الخليجيـة القصـيرة في بـادرة هـي الأولى مـن نوعهـا.

هكـذا تيقنـت بأنـه كان يأخذنـا، وكنـا معـه نخطـو معـاً ببـطء، ولكـن بثقـة نحـو الأحـلام الكبـيرة.

هو صاحب الحضور الأكبر في وجدان السينمائيين العرب؛ بطء البوح وثقة العاشق. صاحب الصورة الشاملة للسينمائي العربي الذي لا يشبه إلا نفسه ونطمح في أشباهه. السينمائي الواعي لأزمة صناعة الفيلم عالمياً، المدرك أن ليس كل ما يُكتب يتحول إلى شريط سينمائي، فنقابة الكتّاب في أمريكا تسجل ما يربو على خمسة وثلاثين ألف عنوان من النصوص المكتوبة في حين أن ما تنتجه أميركا لا يزيد عن 600 إلى 700 فيلم سنوياً!(3) وهو رقم أقل مما تنتجه الهند.

علمنا مسعود كل ذلك عبر أفق تحقق من خلال شبكات التعاون العالمية في توفير المعلومة وتداولها، مع أصغر مسابقة كان مديرها؛ "أفلام من الإمارات" إلى المدير الفني في "مهرجان دبي السينمائي الدولي"، وما بينهما "مهرجان الخليج السينمائي" بمعية فريق احترافي نادر، وذات معرفة تخصصية في حقول ومصادر هذا الفن الكبير. مع مسعود سرنا ببطء ولكن بثقة، وحق لنا أن نفتخر به بيننا صديقاً وسينمائياً وحكيماً باذخ الكرم.

1،2: من كلمة مسعود أمرالله آل علي في كراسة مسابقة أفلام من الإمارات 2002م

3: القصة؛ المادة، البنية، الأسلوب، مبادئ الكتابة للسينما - روبرت مكي – المجلس الأعلى للثقافة – مصر 2006م. ولأي تفاصيل إضافية لحركة الإنتاج عالمياً يمكن الرجوع إلى كتاب "تحت الضوء" الذي يصدر عن مهرجان دبي السينمائي في كل دورة.

مسعود أمرالله..."الخيميائي" الذي صنع الفارق، ولم يغادره الشغف

بقلم : إبراهيم الملا
إعلامي وشاعر إماراتي

غريب ومحيّر هذا الصمت الكثيف، المحيط بك، والمعطّل لحواسّك، وأنت تقف أمام شخص تعرفه منذ أكثر من ثلاثين عاماً، وتشعر في ذات الوقت أنك عاجز عن الاستئناس بكلمات تفيه حقه، أو بمفردات قاطعة، وجملة مانعة، تقول من هو، وماذا تعني تلك الرفقة الروحية التي جمعتكما معاً، وامتدت بجموح آسر، وبدفق حميمي فاتن، في مسارات الذاكرة ودروب الزمن، غريب ومحيّر أيضاً هذا التيه التعبيري، وهذا البهتان التوصيفي، وأنت وسط الوضوح كله، والسطوع كله.

مسعود أمرالله هو هذا المزيج الهائل من الأفكار، الرؤى، والتصورات، والأحلام التي لا يمكن رسم خارطة محددة لها من الخارج، ولكنك ومن دون أن تشعر تذهب معها بعيداً نحو المغامرة القصوى، والغموض السحيق، وتنقاد لغوايتها وسحرها وجاذبيتها، انقياد يكشف عن محبة عميقة يختزنها مسعود في دواخله، ويمنحها للآخرين بسخاء مكتمل، وكرم مضاعف.
محبة تضعك أمام مسؤولية كبيرة كي تكون وفيّاً لها، ومؤهلاً لرد جميلها، بينما أنت حائر وعاجز وأقل بكثير من أن تمنحها ما تستحقه، وما يمكن أن يملأ هذا الفراغ الناقص دائماً عندما تقارن بينك، وبين ما بذله مسعود من تضحيات وما عاناه من خسارات، لا يعرف حجمها الكثيرون، ولم يتلمّس جراحها سوى المقربون جداً إليه.

من كان يرى مسعود أمرالله وهو يجوب أروقة وردهات وصالات "مهرجان دبي السينمائي الدولي" منذ انطلاقته قبل أربعة عشرة عاماً، وحتى آخر دوراته قبل عام من الآن، يستشعر هذه الطاقة التجديدية المتدفقة فيه، ليس لأنه شخص يدير المهرجان من نواحيه الفنية فقط، ويراقب كل تفاصيله التنظيمية وتطلعاته اللوجستية، بل لأن حدود الشغف في دواخله تبدو وكأنها لا نهائية، شغف خبرته معه واكتشفته مبكراً بعد تخرجه من جامعة الإمارات في مدينة العين نهاية الثمانينيات، فهناك تماماً من داخل غرف الدراسة بكلية الإعلام، كان مسعود شخصاً مختلفاً، ومتوهجاً، ورؤيوياً بامتياز، وكانت الكاريزما المتشكلة من ذاته والمنبعثة من طبيعة رؤيته للأشياء وللعالم، هي الكاريزما المستندة على ارتباط عميق بالدهشة، أو ما يمكن أن نسميه بالبانوراما الحالمة في علاقة الأنا بالوجود، وهي العلاقة التي تحولت بعد ذلك إلى رباط مقدّس مع "الشعر"، ومن هنا أيضاً كان تعامله مع القصيدة والكتابة مؤسساً على " القيمة البصرية" كأصل وقوام ومنشأ القوة التي تمتلكها "الكلمات"، كتب مسعود مقالاته وقصائده ورؤاه الفلسفية في جريدة البيان عندما كانت الحالة الثقافية في الإمارات زاهية وجامحة ومتوقّدة، وبالتحديد منذ أواسط الثمانينات وحتى أواسط التسعينيات، كان عقداً من الزمن احتشدت فيه الجرأة، وتداخل فيه التجريب مع البحث الجدي عن الشكل المغاير والنمط المشاكس والفهم المتجاوز للنصوص الأدبية والفضاءات التعبيرية، شعراً، وقصة، ورواية، وفناً تشكيلياً، ونقداً.

في هذا المناخ المحتدم كان حضور مسعود أمرالله واضحاً ومؤثراً بعد تبنيه لمشروع "الكتابة خارج السياق"، أو الكتابة التي لا تتوسل اعترافاً خارجياً، بقدر رغبتها في إطلاق صوت الصهيل الشعري المتحقق في ذاته، في الهامش والمهمل والمغيّب، فظهرت على يديه في بداية التسعينيات

نشرة "تراتيل النوارس" بمشاركة الهنوف محمد وكاتب هذه السطور، ثم كتيب شعري بعنوان " النوارس 2 "، وأتبعها بعد ذلك بنشرة بدت أكثر انحيازاً للجرأة التعبيرية وخلخلة النسق السائد واستقطبت أصواتاً متعددة من الداخل والخارج، مخضرمة وشابة، وهي نشرة "رؤى" وضمت أكثر من (12) عدداً، ثم اتجه مسعود بعدها لتأكيد الفاعلية البصرية في المكان من خلال السينما، وتحديداً في المجمع الثقافي بأبوظبي مع إدارته لـ "مسابقة أفلام من الإمارات".

ورغم أن الفورة الثقافية في ذلك "العقد الفريد" أصبحت واقعاً وحالة مرصودة، وأحدثت صدمة للبعض، ورغم أنها خلقت مواجهات ناعمة وأخرى شرسة مع الكتاب التقليديين المناوئين للتجارب الأدبية الجديدة والمفاجئة بنبرتها وأسلوبها، إلا أن السينما كانت نمطاً تعبيراً منزوياً ومهملاً نوعاً ما وسط هذا الحراك الحداثي الملتهب والمتأجج رغم كل محاولات "المؤدلجين" لطمسه وإطفائه.

وكان انتماء مسعود أمرالله للقصيدة البصرية، أو "الشعر عبر الحركة"، هو الدافع الأساس لرمي الصخرة الأولى في ماء البدايات، وبث الحيوية والديناميكية في بحيرة السينما الراكدة، ليس في الإمارات فقط، ولكن في دول الخليج المجاورة، معتمداً في ذلك على مشاهدات فيلمية متنوعة ووافية وأصيلة، وعلى ثقافة ذاتية تراكمت عبر السنين، ومستنداً كذلك على عشقه الجارف للسينما، وارتباطه بوشائج روحية مع الرواد والمخرجين السينمائيين الكبار في أوروبا وأميركا وشرق آسيا، عشق أخذه إلى حوافّ قد تكون مستحيلة بالنسبة لغير الحالمين وغير الطامحين وغير الساعين للتغيير، ولكن مسعود في ذلك الوقت المبكر كان أشبه "بالخيميائي" الساعي وبعنفوان كبير لصنع الفارق في المشهد الثقافي، وكان مؤمناً بمشروعه السينمائي حتى النخاع، مشروع كان دونه الكثير من التضحيات التي بذلها، والخسارات التي أنهكته واستنفذته، وظل رغم ذلك عارماً ومتصدياً لجسارتها وعنفها.

وكان ظهور الفيلم الروائي القصير "الرمرام" الذي أخرجه مسعود أمر الله في العام 1994 هو بمثابة اللحظة الفارقة في مسيرة السينما في الإمارات والخليج عموماً، وذلك بعد فترة طويلة من الضمور السينمائي الذي ساهمت الإشكالات الأيديولوجية في تعميقه كفجوة ثقافية يصعب ردمها، وقف مسعود وحيداً وسط هذا الركام السينمائي بعد التجارب الخليجية الطليعية في الستينيات والسبعينيات من القرن الماضي، وكان فيلم "الرمرام" هو المفتاح الذهبي الذي كشف مغاليق تلك المرحلة المتأزمة، واقتحم الأبواب الصلبة والعالية أمام السينما في المنطقة، هذه السينما التي انحاز لها وبقوة محمد أحمد السويدي الشاعر والفنان الذي كان يدير المجمع الثقافي بأبوظبي حينها، فاستقطب مسعود أمرالله كي يعيد للسينما نبضها وعافيتها وتأثيرها، وهو ما حدث بالفعل بعد تحديات وصعوبات كثيرة، فكان مخاضها مبشّراً ومفعماً بالحياة، وتشكل جانب ملحوظ من الوعي السينمائي بعد إطلاق "مسابقة أفلام من الإمارات"، وكان مسعود وراء ولادة مهرجانات ضخمة في المكان، توالت وانتشرت وحازت على اهتمام داخلي وخارجي وحضور دولي مهم وهي: "مهرجان دبي السينمائي الدولي"، ثم "مهرجان أبوظبي السينمائي"، ثم "مهرجان الخليج السينمائي".

حمل مسعود أمرالله ومنذ بداية التغيرات والتطورات في المشهد الثقافي، عبء ومسؤولية السينما الناطقة بهوية المكان في مديات الماء والرمل وفي ألوان البحر وأصداء الجبل، سواء من خلال الفيلم القصير أو الوثائقي أو الروائي الطويل، فانحاز للسينمات المجهولة وانتصر للمواهب الشابة ووقف معها طويلاً وساندها بإخلاص حقيقي وبرعاية منقطعة النظير، وكان حلمه الدائم هو خلق سينما إماراتية وخليجية وعربية تنضح بخيالات وقصص وحالات تستنطق قضاياها وأحلامها، أزماتها وتطلعاتها، انكساراتها وتجلياتها، مستفيدة في ذلك من أدوات واثقة بقدراتها،

ومستقلة بخصوصيتها، ومتشكلة في نطاق اللحظة الراهنة والأخرى المستعادة من الماضي، وسط علائق متشابكة ومحفّزة لتصدير الخطاب الإنساني الرحب الذي يصل بين الأضداد وتذوب فيه التناقضات، سينما تتمتع بقوة الفكرة وبالبنية البصرية المتماسكة، وغير متنازلة في الوقت ذاته عن انسيابية الشعر وجزالته وسحره، داخل الصورة وخارجها.

أبالإمكان تلخيص مسار شاعر في كلمات قليلة؟

عرفان رشيد
ناقد سينمائي وكاتب عراقي مقيم في إيطاليا

وفجأةً تكتشف، حين يُطلب منك أن تكتب عنه، مقدار صعوبة البدء بتلك الكتابة، فمن أين تبدأ، وما الذي عليك أن تختاره لتُباشر بالخطوة الأولى، بعد أن اعتقدت، لوقتٍ طويل، بأنّ الكتابة عنه هي الأسهل عليك طالما أنّك تعرفه كما تعرف نفسك!

لكن هل الكتابة عن الذات أمرٌ سهل؟
كلا بالتأكيد.

وهي بالتأكيد في غاية العسر عندما تُقرّر الكتابة عن زميلٍ، صديق وأخْ مثل مسعود أمرالله آل علي، زاملتَه بشكلٍ شبه يومي لما يربو على عقد ونصف وعملت معه، مِرفقاً جنباً جنب مرفق لصياغة قصيدة رائعة اسمها "مهرجان دبي السينمائي الدولي".

ولا يكمن عسر الكتابة عن مسعود، لغموضٍ أو ضبابيّة في شخصيته، بل في كونه كُلاً لا يقبل الفصل عن عشقه الأساسي، السينما، ولا عن الكيفية التي تعامل بها مع هذا العشق الذي لم يقتصر على تأطير حياته، بل أيضاً، على تحديد مسارات آصرته مع الاعتياديّات اليومية ومع ساعات اليوم الـ (24)، والتي ضاقت فيها دائماً مساحات الوسن وانحسرت، ليستطيل الليل ملامساً مقتبل الصُبح والنهار، حتى بدا وكأنّه أراد ليومه أن يكون كظلام صالة العرض، وما الأشياء التي تمر أمام ناظريه فيه، إلاّ مشاهد من فيلم طويل كان هو، وما يزال، بطله الأساسي، أو بالأحرى محرّكه ومخرجه.

لقد وصل مسعود أمرالله أل علي إلى السينما عبر الكلمة الشعرية، وعبر الشغف لإيصال تلك الكلمة الشعرية إلى القارىء، إذْ كانت آصرته مع قارىء الشعر، في البدء، ومع مُشاهِدِ الفيلم فيما بعد، كُلاً تكاملاً لا غنى عنه، وبات، بذلك، وكأنّه يُطبّق قانون المسرح على الشعر والسينما، فلا وجود ولا اكتمال للمسرح عندما لا يكون هناك جمهورٌ يشاهد الممثل وهو يؤدي كلمات النص على الخشبة، وهكذا كان الوضع بالنسبة لمسعود، وبعض ممّن زاملوه في تجربة الشعر الأولى، حيث ابتدأ بإنجاز نشرة شعرية، كُتبت، في البدء، بخط اليد وطُبعت بجهاز الرونيو، ووزّعت باليد وبالبريد العادي على جمهرة ضيّقة من الأصدقاء. لم يكن الهاجس في ذلك لا النشر، بحد ذاته، ولا الشهرة، بقدرِ ما كان حاجةً للتواصل مع الآخرين، وهو ما تطوّر فيما بعد إلى نوع جديد من توزيع المطبوع الشعري، من يدٍ إلى أيدٍ أخرى، وصار مسعود، وزملاؤه محرّرو تلك النشرة، يستلمون أراءً وملاحظات وإسهامات من شبابٍ كُثر، ليس في الإمارات لوحدها، بل في عدد من البلدان العربية، كان شاغلهم الحبيب هو الشعر، وفضاؤهم الحيوي هي القراءة.

ولأنّ الشعر كان، وما يزال، نسغ الحياة بالنسبة لمسعود أمرالله، وكان بمثابة الدم الجاري في العروق وتذبذبات الأعصاب، فقد كانت مسافة الانتقال من شعر الكلمة إلى شعر الصورة، قصيرة للغاية، ولم يسرق القادم الجديد من عشقه القديم، أي القصيدة، ألقه، بل أضاف إليها ألقاً جديداً، ومُعطى أخر، لا غنى عنه، وهو "عمل الفريق" والانتقال من الآصرة الشخصية مع القلم، إلى الآصرة الجماعية للفريق الذي يُنجز الفيلم، وهي ذات الأصرة التي صارت بالنسبة له مدرسة تعلّم فيها كيف يبني تظاهرات مهرجانية ناجحة، مثل "مسابقة أفلام من الإمارات" في البدء، و"مهرجان دبي السينمائي الدولي"، و"مهرجان الخليج السينمائي" بدوراتهما العديدة.

وكما كانت الحالة مع "مسابقة أفلام من الإمارات"، فقد صار "مهرجان دبي السينمائي الدولي" و "مهرجان الخليج السينمائي" بمثابة إيقاعين مُنظّمَين لحياته، وجعل هو منهما مرتكزين أساسيّين لمرحلة هامّة من السينما الإماراتيّة والخليجيّة والعربية.

وإذا ما مررنا بمئات الأفلام العربيّة التي أُنجزت في السنوات العشر الأخيرة، فإنّنا سنكتشف مهرجان دبي داخلها، وسنلمس، وأنا أقرب الآخرين في معرفة التفاصيل، تأثير فعل مسعود أمرالله على تلك الأعمال، ليس فقط في توفير الدعم الضروري لتمويل إنجازها، بل في الدفاع عن موهبة الكثير من المخرجين العرب الذين اقتنع بقابليّاتهم وبفاعليّتهم للمشهد السينمائي العربي، وقد تحقّق هذا عبر الدعم الإنتاجي، وفي الكثير من الأحيان، عبر الجرأة المطلقة في الاختيار، وفي قراءة الفيلم أو المشروع السينمائي بعين الشاعر الذي لا ينشغل فكره بالقاعدة فحسب، ولا يُضحّي بجمال الصورة بالذود المُعمّى عن قاعدة نحوية، فقد كانت مساحة «الجواز الشعري» -والجواز السينمائي البصري في هذه الحالة- مُرحِّبةً بالمبدع الحقيقي، وكنت في كلّ مرّة نتناقش خلالها عن فيلم ما، أو نتساجل حوله، أتذكّر قول المتنبي للّغويّين المعترضين على حريّته في التعامل مع اللغة بأنّ: "الشعراء يكتبون الشعر، وعلى اللغويّين إيجاد القاعدة لما كتبه الشعراء!..."، أي أن الشعر يأتي قبل اللغة، وليست القاعدة إلاّ مفتاحاً من مفاتيح القراءة، وكان الشعر، أولاً وأخيراً، هو ما ضمن دوام اللغة عبر العصور وأسهم في تطّورها لتنسجم مع العصر.

لكـن، أيُعقـلُ أنْ كل هـذا؟ فأنـت تتكلّـم عـن مسـعود أمـرالله آل عـلي وكأنـه شـخصٌ خـالٍ مـن السـلبيات؟ فهـل هـو كذلـك حقـاً؟

لا، بالتأكيـد.. هـو ليـس خاليـاً مـن السـلبيات، ولديـه، ككلّ بنـي البـشر سـلبيات وأخطـاء، أورد لكـم منهـا "سـلبيتَين" رئيسـيّتين:

أولهـما؛ أنّـه كان يمتلـك جوابـاً عـلى كل سـؤال يُطـرح عليـه، ولم يكـن هنـاك اقـتراح مـا يصلـه مـن أصدقـاء المهرجـان، إلاّ وكان قـد فكّـر فيـه سـلفاً، وضمّنـهُ إلى المهرجـان في حـال صلاحيتـه، ووضعـه جانبـاً في حـال عـدم تناسـبه مـع المهرجـان، كلّيـا أو إلى حـين؛ أمـا السـلبية الثانيـة، فهـي أنّ مسـعود أمـرالله آل عـلي أنجـز افـلام الآخريـن، وشـارك في تطويـر مشـاريع غيرهـم، وأرجـأ إلى أجـلٍ غـير مسـمّى مشـاريعه
وأفلامه هو. لكن، وعلى الرغم من جسامة هذه السلبية الثانية، فإنّ
مـا انجـزه مسـعود أمـرالله خـلال سـنوات "مهرجـان دبي السـينمائي الدولي"و"مهرجان الخليـج السـينمائي" بدوراتهـما المتعـدّدة، وقبلهـما في "مسـابقة أفـلام مـن الإمـارات"، كان بمثابـة فيلـم جميـل يُنجـز في كل عـام بـآلاف الشـخصيات والحكايـات الجميلـة التـي سـتظل عالقـة في أذهـان وذاكـرة آلاف السـينمائيين، وفي مقدّمهـم العـرب والمشرقيـون. وسـأظلّ أنـا، شـخصياً، أحمـل في داخـلي القناعـة بأننـي عثـرت فيـه، في مسـعود أمـرالله، عـلى إنسـان صـار يُشـكلُ جـزءاً أساسـيّاً مـن حيـاتي كإنسـان، كزميـل، كصديـق، وأخ.

مسعود .. الأب الروحي للسينما الخليجية!

عبدالستار ناجي
إعلامي وناقد كويتي

مسعود أمرالله آل علي.. هل يكفي أو نزيد؟!
لا بل نزيد.

في مرحلة مبكرة من مشواره الفني والعملي، وجّه هذا المبدع الإماراتي بوصلته إلى الشعر والسينما في حالة من العشق والتلاقي.
ويوم بعد آخر، سرقته السينما من كل شيء. كما هي عادتها، حيث تلك القوة الجاذبة المشبعة بالشذى الإنساني وعبق الحياة والمستقبل.

في تلك اللحظة وجد الرائع مسعود نفسه على مفترق الطرق، واختار أن يكون منصة، وجسراً، وحاضنة لجيل من السينمائيين الشباب ليس في دولة الإمارات العربية المتحدة وحدها، بل وسّع تلك الدائرة إلى فضاءات خليجية، وعربية، أوسع وأشمل وأرحب.

فهل يكفي، أو نزيد؟!
ومجدداً نزيد.

حينما صاغ آليات عمل "مسابقة أفلام من الإمارات" تحت مظلة المجمع الثقافي في أبوظبي، حرص أن يكون حضور الفيلم، والمبدع الإماراتى في خط متواز مع المبدع، والفيلم الخليجي، وهو ما منح التجربة الخليجية منصة سينمائية سخية بالدعم والاسناد، لتمضي المسيرة عاماً بعد آخر، وتجربة بعد ثانية، ولنشر ينابيع النور والأمل السينمائي عبر جيل من الشباب الإماراتى والخليجي الذي يحتل اليوم المشهد السينمائي.

ويعود السؤال، هل يكفي أو نزيد؟!
ونزيد ونسهب، لأننا أمام قامة ثقافية وفنية نذرت نفسها ومشوارها للسينما وأجيالها من السينمائيين الخليجيين.

حينما تسلم دفة الإدارة الفنية لـ "مهرجان دبي السينمائي الدولي"، وأيضاً "مهرجان الخليج السينمائي" راح يشتغل على ذلك النهج الذى يحتفي بأجيال الحرفة السينمائية، والذي يكتشف ينابيع النور من شباب السينما في دول المنطقة، وفي كل مرة كان الحصاد أكبر وأشمل وأثرى وأعمق.

ولم يكتف بكل ذلك، بل كان وراء تلك الصناديق الداعمة للإنتاج، وأيضاً تطوير مفرادات الانطلاق بالسينما الإماراتية، والخليجية إلى المنصات السينمائية العربية والدولية، واليوم حينما تذكر السينما الخليجية، يُذكر ذلك الأب الروحي الذى حمل السينما، وجيل من المبدعين الشباب بين ضلوعه إلى مهرجانات العالم.

حتماً، تنتظرون السؤال.. هل يكفي أم نزيد؟!

كل المفردات تبدو ضيقة أمام مبدع يشتغل على بُعد استراتيجي، حيث استطاع أن يحوّل "مهرجان دبي السينمائي الدولي"، ومن قبله "مهرجان الخليج السينمائي"، وأيضاً "مسابقة أفلام من الإمارات" إلى موعد حقيقي مع الإبداع السينمائي الإماراتي، والخليجي على حد سواء.

فما أروع أن يكون الإنسان منذوراً للسينما والفرح والنور، وهكذا هو مسعود الحبيب.

وعلى المحبة نلتقي

هامش: تقول لي الناقدة الأميركية ديبورا يونغ - محرّرة مجلة الفاريتي: "مسعود نافذتى على السينما في دول الخليج العربية ".

مسعود أمرالله
مُعبّد طريق السينما الوعر

علي سعيد
كاتب سعودي

لو تخيلنا أن لفن السينما شارعاً طويلاً يمتد من مسقط إلى الكويت مروراً بدبي والمنامة والدمام، فلن يكون لهذا الشارع اسمٌ غير شارع مسعود أمرالله. ولا تأتي تسمية هذا الشارع بهذا الاسم فقط لتكريم الرجل، كما درجت عادة تسمية الشوارع بأسماء الشخصيات للتكريم والاحتفاء. بل سيكون اسم الشارع، كتذكير بدور مسعود أمرالله الأساسي في شق طريق جديد في عمق الثقافة الخليجية هو طريق السينما.

وكما كان شق وتعبيد ورصف الطرقات الحجرية بين البلد والمدن من المهام الكبرى التي يطلع ويعمل عليها القادة الكبار في الحضارات القديمة، فإن مهمة فتح طريق للسينما في منطقتنا لم يكن بالأمر السهل أبداً، ليس فقط لغياب البنى التحتية من صالات ومعاهد، بل أيضاً لانحسار الوعي اتجاه السينما الفنية المحضة، فالسينما بالنسبة لمعبِّد هذا الطريق -مسعود أمرالله- ليست مادة للتسلية وملء الوقت، وإن تضمنت هاتين الصفتين، وإنما هي بالنسبة لعرّاب السينما الخليجية مشروع ثقافي قبل كل شيء. لهذا، إختار مسعود الطريق الأكثر وعورة وصعوبة، وهو تدشين مهرجان سينمائي، يحضن المواهب الشابة، يفتح ورش تدريب، ويقيم مسابقات سينمائية ويمنح جوائز، تنحاز للأفلام الفنية دون أن تهمل الأفلام المتجادلة مع السياق الاجتماعي العام، إذ هي حققت الشرط الفني السينمائي.

بـدأ مـشروع مسـعود أمـرالله بـ "مسـابقة أفـلام مـن الإمـارات" التـي سرعـان مـا فتحـت البـاب أمـام صنـاع الأفـلام في الخليـج العـربي، ثـم جـاء "مهرجـان دبي السـينمائي الـدولي"، و"مهرجـان الخليـج السـينمائي" في دبي. في كل هـذه الملتقيـات السـينمائية، كان مسـعود أمـرالله بمثابـة حجـر الرحـى، وهـو يتحـرك ليؤسـس مشروعـاً ينقـل السـينما الخليجيـة مـن الاجتهـادات الفرديـة إلى المركزية المؤسسـية. دون أن ننسـى الدعـم الـذي قدمتـه هـذه المهرجانات لأفـلام خليجية عديـدة، صعـدت إلى المشـهد العـربي والعالمـي، ومـا كانـت لتعـبر إلى الضفـاف الأخـرى، لـولا ذلـك الطريـق الوعـر الـذي شـقّه مسـعود أمـرالله الـذي لطالمـا ضحـى بمشروعـه السـينمائي الشـخصي لصالـح المشروع الثقـافي الأكـبر، وهـو قيـام السـينما في الخليـج العـربي.

وأخـيراً، لا يرتبـط تكريـم مسـعود أمـرالله في الـدورة الخامسـة مـن مهرجـان أفـلام السـعودية بـدوره الحاسـم في شـق طريـق السـينما الخليجيـة وإنـما لمسـاندته ودعمـه وقربـه الباكـر مـن نشـاط السـينما في المملكـة العربيـة السـعودية، وهـو الـذي تـرأس لجنـة تحكيـم الـدورة الثالثـة لـ "مهرجـان أفـلام السـعودية" عـام 2016م، واقـترب مـن نخبـة السـينمائيين السـعوديين، وأخـذ بيدهـم ليعـبروا إلى "مسـابقة أفـلام مـن الإمـارات"، و"مهرجـان دبي السـينمائي الـدولي" ثـم إلى مهرجانـات السـينما العالميـة. حـدث ذلـك في الوقـت الـذي كان طريـق السـينما أكثـر وعـورة مـن اليـوم وكان مسـعود أمـرالله، بجـوار مـن يشـق الطريـق.

زياد عبدالله | كاتب، شاعر، ناقد سوري مقيم في الإمارات

ما صنعه مسعود أمر الله آل علي سينمائياً وإبداعياً في دولة الإمارات أو الخليج العربي عموماً أشبه بصنيع أولئك المغامرين الذين يهيمن عليهم شغفٌ وقّاد، وإيمانٌ يقيني بما يبدو مستحيلاً في البدء، فالأرض التي اكتشفها فيها القليل جداً مما يتوق إليه، وهي نائيةٌ وبعيدةٌ، واحتمالات أن تجد مكاناً على الخريطة السينمائية ضئيلة لا بل معدومة، فإذا به يصوغ مجتمعاً سينمائياً إماراتياً، ويضع أفلامه ومشاريعه الشخصية جانباً، متفرغاً لجعل المستحيل ممكناً ثم منجزاً ومتراميا. ويمكننا الحديث الآن عن جيلين من السينمائيين الإماراتيين والخليجيين، نشأوا وصنعوا أفلامهم الأولى في "مسابقة أفلام من الإمارات"، و"مهرجان الخليج"، وصولاً إلى "مهرجان دبي السينمائي الدولي". ما صنعه مسعود يستظل عشبة "الرمرام" -عنوان فيلمه الأول- إنها شجرة معمّرة زرعها في أرض الفن السابع وطوّبها لجيل من الشباب، وبقي حتى الآن يُعنى بها/ بهم وبأفلامهم، وقد وضع جانباً "رمرامه" وكل أفلامه، أمام أن يكون مؤسساً، مقدّماً عزفاً منفرداً للجميع، و"كونشرتو" كان عازف آلتها الرئيسة ليخلص إلى حوارية سينمائية فعّالة ومنتجة ومتجددة.

حكيم عنكر | شاعر وصحافي مغربي

مسعود أمر الله، يمثل نموذج السينمائي العربي الصادق، ذلك أن الرجل قبل أن يكون في أي مكان من المسؤولية اليوم في بلده الإمارات، ظل على الدوام، وكما أعرف عنه، يحتفظ لنفسه بمسافة نقدية قلما تتوافر لغيره، ممن تقلد المسؤوليات الفنية أو غيرها في بلادنا العربية. بكل تأكيد أن الموقع لم يغيره، وهذا شيء مهم ونادر عندنا، لقد بقي ينظر إلى التجارب السينمائية الإماراتية باعتبارها بوابة لفهم الواقع الحقيقي لبنية المجتمع الخليجي عموماً، والإماراتي على وجه الخصوص.

علا الشافعي | ناقدة سينمائية مصرية

في كل مرة يصعد فيها إلى المسرح يحصد تصفيقاً عالياً وشديداً من شباب السينما الخليجية، من مخرجين وكتاب وممثلين وفنيين، يشعرون بامتنان لجهوده الدؤوبة فى إرساء دعائم تأسيس نواة سينمائية خليجية.

إنه مسعود أمرالله، الهادئ دوماً، وصاحب الصوت المنخفض، فهو لا يتكلم كثيراً بل دائم الاستماع، دائم التفكير فى تطوير وإفادة كل من حوله.. في بداية حلمه سمع الناس من حوله يتهامسون، ويتحدثون عن كيفية تفكيره فى تأسيس سينما فى الخليج، ولا يوجد جمهور أو دعائم لصناعة حقيقية، إلا أن الذين شككوا فى وجهة نظره، تراجعوا إلى خلفية الكادر حالياً، بعضهم غير مصدق ما أنجزه، والبعض الآخر لا يملك سوى التصفيق.

عن مسعود أمرالله

الخبرات المهنية:

* باحث إعلامي بالقيادة العامة لشرطة دبي من 1997-1988.
* مدير وحدة الإنتاج الفني من أبريل 1997 إلى أغسطس 2007.
* مؤسّس ومدير مسابقة أفلام من الإمارات 2007-2001.
* مبرمج قسم "ليالٍ عربية"، و"إماراتيون واعدون"، مهرجان دبي السينمائي الدولي -2004 2005.
* مدير مسابقة المهر العربي، مهرجان دبي السينمائي الدولي 2006.
* المدير الفني لمهرجان دبي السينمائي الدولي 2017-2007.
* مدير مهرجان الخليج السينمائي، دبي 2013-2008.
* عضو اللجنة التأسيسية للملتقى السينمائي الأوّل لدول الخليج العربية (2000-1994).
* عضو سابق في جماعة السينما بندوة الثقافة والعلوم - دبي.
* نشر مقالات نقدية، وكتابات سينمائية في العديد من الصحف والمجلات.
* زيارة بحثية لمكتبة الكونجرس بواشنطن 1993، والتعرف على كيفية نظام المعلومات، وفهرسة المكتبة ومحتوياتها.
* دورة "الاختبارات التفاضلية" 1990، الخاصة باكتشاف مستوى الذكاء والقدرات والمهارات لدى الموظفين أو المتقدمين للعمل.
* دورة في فن الإخراج الصحفي، وبخاصة المجلات والنشرات والكتيبات الدعائية 1991.
* التعامل مع الصحف والمجلات، وذلك في تغطية الأخبار والتحقيقات وكتابة الأعمدة الحرة.
* الإشراف على إصدار نشرات مركز البحوث والدراسات، ومجلة "الوعي الاجتماعي" الصادرة عن جمعية توعية ورعاية الأحداث، ونشرة "رؤى" (شخصية).

* إجراء البحوث الميدانية، وتصميم استمارات استقصاء الرأي العام.
* العمل في مجال العلاقات العامة والتعامل مع الجهات المختلفة.
* التعامل مع المطابع في عملية صف وإخراج وفرز الألوان للمجلات والنشرات المختلفة.
* التعامل مع المعلومات من خلال إنشاء بنك للمعلومات للشرطة، من مصادر داخلية (المؤسسات الصحافية، الهيئات والإدارات الثقافية) أو خارجية (دايالوج، الانترنت، مجلات وصحف مختلفة).
* علاقات موسّعة مع مهرجانات عربية ودولية، مخرجون، منتجون، شركات إنتاج...
* علاقات موسّعة مع مؤسسات وصانعي الأفلام في دولة الإمارات.
* دورات تدريبية مختلفة في:
  - مركز التدريب والتنمية 1984.
  - تنمية الموارد البشرية 1986.
  - صحيفة "البيان" 1987.
  - تلفزيون الشارقة 1990.

المنجزات:

* إخراج إعلانات وبرامج قصيرة أثناء الدراسة الجامعية 1988-1986.
* إخراج فيلم روائي قصير "الرمرام" حائز على الجائزة الأولى بمسابقة الأفلام القصيرة - المجمع الثقافي، أبوظبي 1994.
* إخراج فيلم وثائقي "الغرفة القزحية: 100 عام من السينما" - دائرة الثقافة والإعلام بالشارقة 1996-1995.
* إخراج فيلم وثائقي حول الموسيقى بعنوان: "الأفقيّة والزخرفة في عصر الباروك" 1999.
* إخراج فيلم وثائقي قصير "حارسات الجبل" 2005.
* صوّر فيلم وثائقي "شقيقات العزلة" (قيد الإنجاز).
* إخراج العديد من الحفلات الموسيقية، والبرامج الوثائقية التشكيلية، والمحاضرات، مثل: "حفل نصير شمه"، "أضواء وظلال: حافظ عبدالرحمن"، "جورج زمفير"، "رباعي كوميداس"، "الأسبوع الثقافي الياباني".
* إخراج أعمال مشتركة مع فنانين مختلفين، مثل: مارسيل خليفة، أميمة الخليل، جواد الأسدي، هبة القوّاس، محمد ملص، جورج زمفير.
* إخراج فيديو كليب للفنان جواد العلي.
* إخراج برامج مختلفة حول رحلة "ابن بطوطة" في الجزائر وتركيا (قيد الإنجاز).
* شارك في كتابة الفيلم اليوناني الطويل "ضمني (هولد مي)"، إخراج لوكيا ريكاكي، 2006.
* ساهم في كتابة سيناريوهات، ومونتاج، والإشراف على أكثر من 100 فيلم سينمائي (طويل، قصير، ووثائقي) عربي ودولي.
* كتابة النقد السينمائي، وتغطية المهرجانات المختلفة.
* حضور ومشاركة في الكثير من المهرجانات العربية والدولية منذ أواخر الثمانينات، منها: مهرجان كان السينمائي، مهرجان برلين السينمائي، مهرجان فينيسيا السينمائي، مهرجان تورونتو السينمائي، مهرجان الشاشة العربية المستقلة، مهرجان طهران الدولي لأفلام الرسوم المتحركة، بينالي الأفلام العربية - باريس، مهرجان قرطاج السينمائي، مهرجان دمشق السينمائي الدولي، مهرجان البحرين السينمائي الأوّل للأفلام العربية، مهرجان السينما العربية المميّزة - الكويت.

* عضو ورئيس لجان تحكيم في أكثر من 40 مهرجاناً سينمائياً عربياً ودولياً، منها:
  - مهرجان سنغافورة السينمائي الدولي، سنغافورة 2007.
  - بينالي السينما العربية، باريس 2003.
  - مهرجان إيكوفيلمز السينمائي الدولي، رودز، اليونان 2003.
  - مهرجان بيروت السينمائي الدولي للأفلام الوثائقية "دوكيودايز"، بيروت 2003.
  - مهرجان دوربان السينمائي الدولي، جنوب أفريقيا 2008.
* حصل على العديد من الجوائز والأوسمة والتكريمات، منها:
  - تكريم من مهرجان بغداد السينمائي، 2005.
  - "وسام الاستحقاق المدني" من جلالة ملك إسبانيا خوان كارلوس الأول، 2010.
  - تكريم من مهرجان مالمو للسينما العربية، 2011.
  - تكريم من فرقة مسرح الشارقة الوطني، 2011.
  - تكريم من "جائزة محمد الماجد للإبداع"، البحرين 2013.
  - جائزة شخصية العام العربية في مهرجان برلين السينمائي الدولي، مركز السينما العربية ومجلة "هوليوود ريبورتر"، برلين 2018.
  - الجائزة الثقافية الخاصة من "جوائز العويس للإبداع"، 2018.
  - تكريم من مهرجان"كوتشي مترو- مهرجان البحرين للأفلام القصيرة"، البحرين 2019.
* الإشراف على إصدار سلسلة "الكتاب المسموع"، المجمع الثقافي – أبوظبي.
* الإشراف على تظاهرة "أفلام من الإمارات" 2001.
* إنشاء بنك المعلومات لمركز البحوث والدراسات بواسطة الحاسب الآلي، شرطة دبي.
* التعاون في كتابة وتحرير مقالات وتحقيقات وقصص لصحيفة "البيان"(1990–1982).
* التعاون في كتابة وتحرير مقالات وأعمدة حرة لصحيفة"الخليج" (1999–1990).
* التعاون في كتابة وتحرير مقالات سينمائية لصحيفة "الاتحاد" (2001–2000).
* التعاون في كتابة وتغطية مقالات سينمائية لصحيفة "أخبار العرب" (2002).
* إصدار وتحرير مجلات ونشرات مختلفة: (الإعلامية 1988–1984، اللقاء 1987، رؤى 1989، نشرة مركز البحوث والدراسات 1993–1991، الوعي الاجتماعي 1995).
* الكتابة في مجلات مختلفة: (شعر – المجمع الثقافي، الرافد – دائرة الثقافة والإعلام بالشارقة).

A picture with the well known director Martin Scorsese

مع المخرج مارتن سكورسيزي

Films competition in UAE with Bilal Abdullah and Ibrahim Al-Ameeri

مسابقة أفلام من الإمارات، مع بلال عبدالله، وإبراهيم الأميري

Press conference from Emirate's Movie Competition in 2001, his Highness Mohammed Ahmed Alsuwaidi

المؤتمر الصحافي للإعلان عن إنطلاق مسابقة أفلام من الإمارات 2001، معالي محمد أحمد السويدي

A shot from Alramram movie

لقطة من فيلم الرمرام

A shot from Solitude Sisters movie

لقطة من فيلم شقيقات العزلة

A shot from Alramram movie

لقطة من فيلم الرمرام

A shot from Solitude Sisters movie

لقطة من فيلم شقيقات العزلة

A shot from Solitude Sisters movie

لقطة من فيلم شقيقات العزلة

Crew of film shot from Solitude Sisters

فريق عمل فيلم لقطة من فيلم شقيقات العزلة

During filming Solitude Sisters

أثناء تصوير فيلم شقيقات العزلة

A shot from Alramram movie
لقطة من فيلم الرمرام

with the Musican George Zamfeer
مع الموسيقار جورج زمفير

with the Iraqi Critic Orfan Rasheed, Gulf Festival in 2010
مع الناقد العراقي عرفان رشيد، مهرجان الخليج 2010

Poem show featuring Ibrahim Almulla, Aadel Khazam, and Mohammed Almazrooie
فترة الشعر، مع الشعراء إبراهيم الملا، عادل خزام، محمد المزروعي

With the famous Egyptian actor Sameer Ghanem
مع الممثل سمير غانم

With the Indian Ranier Kapur in 2009
مع الممثل الهندي رانبير كابور ، مهرجان دبي 2009

With the director Miechelle Khulaifi and producer Omar Alqattan
مع المخرج ميشيل خليفي، والمنتج عمر القطان

With the Egyptian actor Khaled Alsawi in Dubai 2009
مع الممثل المصري خالد الصاوي، مهرجان دبي 2009

With the Kuwaiti Critic Najah Karam, Dubai Cinema Festival 2004
مع الناقدة الكويتية نجاح كرم رحمها الله، مهرجان دبي 2004

with the British Director Terry, Dubai Festival in 2008
مع المخرج البريطاني تيري غيليام، مهرجان دبي 2008

With the president of Dubai Cinema Festival Abdul-hameed Jumaa 2012
مع رئيس مهرجان دبي السينمائي الدولي عبدالحميد جمعة، 2012

With the Iranian actress Nicki Karimi
مع الممثلة الإيرانية نيكي كريمي

with the famous American actor Nicolas Cage from Dubai Festival in 2008
مع الممثل الأميركي نيكولاس كيج، مهرجان دبي

with the famous actresses Hayat Alfahad, Razeeqa Altaresh in Gulf Festival 2010
مع الممثلات القديرات حياة الفهد، ورزيقة الطارش، مهرجان الخليج

with the American actress Christina Richie, along with the Emirati director Khaled Almahmood
مع الممثلة الأميركية كريستينا ريتشي، والمخرج الإماراتي خالد المحمود

Her Highness Noor Alhussain in Dubai Cinema Festival
مع جلالة الملكة نور الحسين، مهرجان دبي 2009

Accompanied by Directors from UAE Mohammed Hareb, Nayla Alkhaja, Ali Mustafa in Dubai 2007
مع المخرجين الإماراتيين محمد سعيد حارب، نايلة الخاجة، علي مصطفى، مهرجان دبي 2007

with Algerian Director Ahmed Alrashdi, Dubai Festival
مع المخرج الجزائري أحمد الراشدي، مهرجان دبي 2009

with the Saudi famous actors Abdullah Alsadhan, Nasser Alqusaibi along with the Kuwaiti popular actor Dawood Hussain, Dubai Cinema Festival 2009
مع الممثلين عبدالله السدحان، داود حسين، ناصر القصبي، مهرجان دبي 2009

Press conference from the second festival in 2005 with Qais Nashef, Hani Abu Asaad and Ali Salman
المؤتمر الصحافي لفيلم افتتاح الدورة الثانية الجنة الآن 2005، قيس ناشف، هاني أبو أسعد، علي سليمان

Press conference from second Dubai Cinema Festival in 2005, Niel Stevenson and Amina Alrustamani
المؤتمر الصحافي لمهرجان دبي السينمائي، الدورة الثانية 2005، نيل ستيفسون، أمينة الرستماني

Opening Ceremony of the third Film Festival in 2006
افتتاح الدورة الثالثة 2006

Closing Ceremony of the first Gulf Cinema Festival
ختام الدورة الأولى لمهرجان الخليج السينمائي 2008

Dubai Festival in 2005 Abdulsattar Naji, Altayeb Alwaheeshi, Mohammed Reda and Saad Almasoodi
حفل مهرجان دبي في مهرجان كان 2005، عبدالستار ناجي، الراحل الطيب الوحيشي، محمد رضا، سعد المسعودي

With the Iranian actress Nicki Karimi
مع الممثلة الإيرانية نيكي كريمي

The organizers of Dubai Cinema Festival in 2012
فريق مهرجان دبي السينمائي الدولي 2012

with the Bahraini Director Bassam Aldhawdi
مع المخرج البحريني بسام الذوادي

with Abdulhussain Abdulredha in Dubai Festival
مع الراحل عبدالحسن عبدالرضا، مهرجان دبي 2008

• Member and chairman of arbitration committees in more than 40 film festivals Arab and international, including:

- Singapore International Film Festival, Singapore 2007.
- Arab Film Biennial - Paris 2003.
- International Film Festival of Ecofilm, Rhodes, Greece 2003.
- Beirut International Documentary Film Festival "Dokyoudis", Beirut 2003.
- Durban International Film Festival, South Africa 2008.

• Received many awards, decorations and honors, including:

- Honored by the Baghdad Film Festival, 2005.
-"Order of Merit Civil" by His Majesty King Juan Carlos I, 2010.
- Honored by the Malmö Film Festival, 2011.
- Honored by the Sharjah National Theater Ensemble, 2011.
- Honored by the "Mohammed Al Majid Award for Creativity", Bahrain 2013.
- Arab Personality of the Year Award at the Berlin International Film Festival, Arab Film Center and Hollywood Reporter magazine, Berlin 2018.
- Special Cultural Award of "Al Owais Creativity Awards", 2018.
- Honoring the "Kochi Metro Festival - Bahrain Short Film Festival", Bahrain 2019.

• Supervising the publication of the "Audio Book" series, the Cultural Complex - Abu Dhabi.

• Supervising the "Films from the UAE" exhibition in 2001.

• Establishment of the Information Bank of the Computer Research and Studies Center, Dubai Police.

• Cooperation in writing and editing articles, investigations and stories of the newspaper "Al-Bayan" (1982-1990).

• Cooperation in the writing and editing of articles and free columns of the newspaper "Gulf" (1990-1999).

• Collaboration in writing and editing newspaper articles for "Al Ittihad" (2000-2001).

• Collaboration in writing and covering newspaper articles for "Akhbar Al Arab" (2002).

• Publication and editing of various magazines and publications: (Information 1984-1988, Meeting 1987, Visions 1989, Bulletin of the Center for Research and Studies 1991-1993, Social Awareness 1995).

• Writing in different magazines: (poetry - cultural complex, the Rafed - Department of Culture and Information in Sharjah.)

Achievements:

• Directing short advertisements and programs during university studies 1986-1988.

• Directing a short feature film “Al-Ramram”, winner the first prize in the Short Film Competition - Cultural complex, Abu Dhabi 1994.

• Directing a documentary film “The Iris Chamber: 100 Years of Cinema” - Sharjah Culture and Information Department 1995-1996.

• Directing a documentary film about music entitled “Horizontal and Decoration in the Baroque Era” (1999).

• Directing a short documentary film “The Guardians of the Mountain” 2005.

• Pictures of the documentary “Sisters of Solitude” (in progress).

• Directing of many concerts, documentaries programs and lectures, such as “Naseer Shamma concert”, “Lights and shadows: Hafiz Abdulrahman”, “George Zamfir”, “Robae Cumidas”, “Japanese Cultural Week”.

• Directing joint works with different artists, such as Marcel Khalife, Omaima Al Khalil, Jawad Al Assadi, Heba Al Qawas, Mohammed Malas and George Zamfir.

• Directing a video clip by Jawad Al Ali.

• Directing various programs on Ibn Battuta’s tour in Algeria and Turkey (under construction).

• Participated in the writing of the long Greek film “ Cuddle (Hold Me),” directed by Lucia Ricaki, 2006.

• Participated in the writing of scenarios, editing, and supervision of more than 100 films (long, short, documentary) Arab and international.

• Writing film criticism and covering different festivals.

• Participated in many Arab and international festivals since the late eighties, including Cannes Film Festival, Berlin Film Festival, Venice Film Festival, Toronto Film Festival, Independent Arab Screen Festival, Tehran International Animation Film Festival, Arab Film Biennial - Paris, Carthage Film Festival, Damascus International Film Festival, Bahrain First Film Festival, Distinct Arab Film Festival - Kuwait.

sorting for different magazines and publications.

• Dealing with information through the establishment of a police information bank, from internal sources (press organizations, cultural bodies and departments) or external (Dialog, the Internet, various magazines and newspapers).

• Extensive relationships with Arab and international festivals, directors, producers, production companies ...

• Extensive relationships with filmmakers in the UAE.

• Various training courses in:

- Training and Development Center 1984.
- Human resource development 1986.
- Al Bayan Newspaper, 1987.
- Sharjah TV 1990.

About Massoud Amrullah

Professional skills:

• Media researcher in Dubai Police General Command from 1988-1997.

• Director of the Technical Production Unit from April 1997 to August 2007.

• Founder and Director of UAE Film Competition from 2001-2007.

• Programmer for “Arab Nights”, “Promising Emiratis”, Dubai International Film Festival 2004-2005.

• Director of Al Muhr Arab Competition, Dubai International Film Festival 2006.

• Director of the Dubai International Film Festival 2007-2017.

• Director of Gulf Film Festival, Dubai 2008-2013.

Member of the Founding Committee of the First Gulf Film Forum (1994-2000).

• Former member of the cinema group at the symposium of Culture and Science - Dubai.

• Publishing critical essays and cinematic writings in many newspapers and magazines.

• Research visit to the Library of Congress in Washington, 1993, and to learn how the information system, and cataloging the library and its contents.

• The 1990 “Differential Tests” course for discovering the level of intelligence, abilities and skills of employees or applicants.

• A course in the art of journalism, especially magazines, pamphlets and brochures.

• Dealing with newspapers and magazines, covering news, investigations and writing free columns.

• Supervising the publication brochure of the Center for Research and Studies, the “Social Awareness” magazine issued by the Association for the awareness and care of juveniles, and the “ visions” (personal).

• Conducting field research and designing public opinion survey forms.

• Working in the field of public relations and dealing with different parties.

Ola El Shafei - Egyptian film critic:

Every time he climbs onto the theater stage, he receives a high level of applause from the young Gulf filmmakers, directors, writers, actors and technicians, who are grateful for his tireless efforts to lay the groundwork for establishing a nucleus of Gulf cinema.

He is Massoud Amrullah, who is always calm, subtle, quiet, but always listening, always thinking about developing and benefiting everyone around him.. At the beginning of his dream, He heard people whispering around him, talking about his thoughts about establishing a cinema in the Gulf without any audience or pillars for a real industry. However, those who questioned his point of view retreated to the background of the cadre; some of them disbelieved his accomplishments while others had only applause.

Ziad Abdullah - Writer, poet, critic Syrian resident in the UAE:

What Massoud Amrullah Al Ali created in the UAE or in the Arabian Gulf, in general, cinematically and creatively, is like making those adventurers dominated by passion and leadership, believing in the impossible, where the room for discovery is very little of what he longs for, everywhere. There are very slim and nonexistent chances of finding a place on the cinematic map.
Then he sets up an Emirati film society, putting aside his films and personal projects, making the impossible possible and later accomplished and trampled. We can now talk about two generations of Emirati and Gulf filmmakers, who grew up and made their first films in "UAE Film Competition ", the "Gulf Festival" and the "Dubai International Film Festival". Massoud's work "Al-Ramram" -herb- the title of his first film - is a long-standing tree planted in the land of the seventh art and its brick for a generation of young people, and has remained concerned with them and their films. Before being the founder of solo playing for all, He has set aside "Ramramaho" and all his films and "Concerto" was his chief musician to create an effective, productive and innovative cinematic dialogue.

Hakim Ankar - Moroccan poet and journalist:

Massoud Amrullah is the model of real Arab cinema. The man before you be anywhere of responsibility today, in his country, the UAE, he has always been, and as I knew him, he keeps himself in a precious space, to assume technical or other responsibilities in our Arab countries. The site has never changed him, and this is important and rare for us. He remained looking at the UAE film experiences as a gateway to understand the real reality of the Gulf society structure in general and the UAE in particular.

Masood Amrullah's project began with "UAE film competition" that quickly opened the door to filmmakers in the Arabian Gulf, followed by the "Dubai International Film Festival" and the "Gulf Film Festival" in Dubai. In all these film conferences, Massoud Amrullah was the millstone, moving to establish a project that transforms the Gulf cinema from individual judgment into institutional centralization. Not forgetting the support given for many Gulf films by these festivals, they have stepped up to the Arab and international scene. Otherwise, the rough road built by Massoud Amrullah while sacrificing his personal film project for the larger cultural project of cinema in the Arabian Gulf, would not have crossed the other banks.

Finally, the honoring of Massoud Amrullah, in the fifth edition of the Saudi Film Festival is crucial not only to the creation of gulf cinema but also to his support and closeness to cinema activity in the "Kingdom of Saudi Arabia. He chaired the Jury of the third "Saudi Film Festival" in 2016. He approached the elite Saudi filmmakers, took them to the "UAE Film Competition", and the "Dubai International Film Festival" and then to international film festivals. It happened at a time when the road of cinema was bumpy than it is today and the one who made that road was Massoud Amrullah.

Massoud Amrullah
The Temple of Tough Road of Cinema
Ali Said
Saudi writer

If we imagine that cinema art has a long street running from Muscat to Kuwait through Dubai, Manama and Dammam, this street will have no other name than Massoud Amrullah Street. The name of this street does not come with that name just to honor the man, as it is customary to name the streets with the names of dignitaries to honor and celebrate. However, the street name is a reminder of the fundamental role of Massoud Amrullah in creating a new path in the depth of Gulf culture, which is the way of cinema.

As the paving and digging of stone roads between the country and the cities is considered one of the great tasks known and worked on by the great leaders of the ancient civilizations. The task of opening a road to cinema in our region has never been easy, not only due to the lack of infrastructure from galleries and institutes, but also due to a decline in awareness of pure artistic cinema.
This cinema for the temple of this road - Massoud Amrullah - is not a material for entertainment and filling the time, although it included these two qualities, but it is a cultural project regarding the godfather of Gulf cinema. This is why Massoud chose the most difficult and tough road to establish a film festival supporting young talent, opening training workshops, conducting film competitions and awards, biased towards artistic films without neglecting films competing with the general social context, if they met the technical requirements of film art.

The question is back, is it enough or we increase?!
We increase again and dwell along, as we face a cultural and artistic stature that scarified itself and its journey to cinema and its generations of Gulf filmmakers.

When it took over the helm of management of the "Dubai International Film Festival" and the "Gulf Film Festival", he worked on an approach that celebrates the generations of filmmaking, which reveals the springs of light from the youth of cinema in the countries of the region. The harvest was bigger, deeper, and more comprehensive each time.

Not only that, he was behind those funds supporting production as well as developing startups in the UAE and Gulf cinema to the Arab and international cinema platforms. Today, when we mention the Gulf cinema, we remember the spiritual father, who carried the cinema and a generation of young creators between his ribs to world festivals.

Inevitably, you are waiting for the question: Is it enough or we increase?

All of the vocabulary seems narrow to this creative actor, working on a strategic dimension, where he managed to transform the "Dubai International Film Festival", the "Gulf Film Festival", and "UAE Film Competition" into a real date with creative cinema for both Emirati and Gulf films alike.

How wonderful to be a human being of cinema, joy and light, and so is lovely Massoud.

And on love we meet…

Margin: American critic Deborah Young - editor of Al-Fariti, tells me: "Massoud is my window to cinema in the Gulf Arab countries."

Massoud .. the spiritual father of the Gulf cinema!

Abdulstar Naji
Kuwaiti journalist and critic

Massoud Amrullah Ali … is it enough or we increase more?!
We will increase!

At an early stage of his artistic and practical career, this Emirati artist directed his connection to poetry and cinema in a state of love and convergence.
And day after day, the cinema stole him from everything. As is its custom, where the attractive force saturated with humans is the fragrant fragility of life and the future.
At that moment, the great Massoud found himself at the crossroads, and chose to be a platform, bridge, and incubator for a generation of young filmmakers not only in the UAE, but extended the circle to a wider, Gulf and Arab space.

Is it enough, or increase?!
And again we will increase.

When he created the mechanisms of the "UAE Film Competition" under the umbrella of the Cultural complex in Abu Dhabi, eager to be the presence of the film, the Emirati creator was in parallel with the Gulf creations and the film, which gave the Gulf experience a generous cinematic platform with great support, to continue the process year after year, and gain experience, and to sow the springs of cinematic light and hope through a generation of young Emirati and Gulf, which occupies the cinematic scene today.

The first was that he had an answer to every question posed to him, and if there was any suggestion from the friends of the festival, except that he had thought of it previously, included it to the festival in case of its validity, or put it aside if it does not fit with the festival entirely or for a while; the second negative is that Massoud Amrullah Al Ali accomplished the films of others, participated in the development of others' projects, and postponed indefinitely his projects, and movies, however, despite the magnitude of this second negative, what he achieved during the years of the "Dubai International Film Festival" and the "Gulf Film Festival" in their multiple sessions, and before them in "UAE Film Competition" was a beautiful film performed every year by thousands of beautiful characters and stories that will remain stuck in the minds and memory of thousands of filmmakers , mainly Arabs and Orientalists. I will remain personally convinced that I have found, in Massoud Amrullah, a man who has become an essential part of my life as a human being, as a friend, and a brother.

Similar to “UAE Film Competition”, the “Dubai International Film Festival” and the “Gulf Film Festival” have become a regular rhythm of his life, making them one of the main pillars of an important stage of Emirati, Gulf and Arab cinema.

And if we go through the hundreds of Arabic films that were completed in the last ten years , we will discover that the “Dubai Festival is inside them, and we will touch, I am closer than others about knowing the details, the effect of Massoud Amrullah on those works, not only in providing the necessary support to finance its achievement, but also in defending the talent of many Arab directors who were convinced of their capabilities and their effectiveness in the Arab film scene, this was achieved through productive support, and often, through sheer audacity to choose, and in reading the film or cinematic project in the eyes of the poet who is not preoccupied with the idea of AlQaeda, and does not sacrifice the beauty of the image with the blinded from a grammatical base, where it was the area of “poetic validity”, and the visual cinematic validity in this case - was welcomed by the real creator, and every time we discuss about a film, or we argued around it, I remember Mutanabi saying to the linguists who objected to his freedom in dealing with the language that: “Poets write poetry, and linguists has to find the basis for what poets wrote! ...”, that is, poetry comes before the language, and the base is only a key of reading keys, and poetry, first and foremost, is what ensured the language to continue through the ages and contributed to its evolution to fit with the times.

But, is it possible that all this? You are talking about Massoud Amrullah Al Ali, as he was a person free of negatives. Is it really so?

No, certainly... He is not free of negatives, and as a whole human has cons and mistakes, I have listed you from two mains “negatives”:

Massoud Amrullah Al Ali came to the cinema through the poetic word, and passionately conveyed that poetic word to the reader. His insistence with the reader of poetry in the beginning and with the subsequent scenes of the film, were both indispensable integrations. Thus, he is applying the theater law on poetry and cinema, where there is no presence or completeness of the theater when there is no audience watching the actor performing the words of the text on the stage and so was the situation for Massoud and some of his contemporaries in the first poetry experiment, where he started with a poetry review, written by hand and was printed by a Rhoneo machine and distributed by hand and by ordinary mail to his small group of friends. The concern was not about publishing, in itself, nor fame, but the need to communicate with others, which later developed into a new kind of distribution of printed poetry, from one hand to other, Massoud and his friend were editors of this review, who received the opinions, observations and contributions of many young people, not only in the UAE, but also from a number of Arab countries, their beloved concern was poetry and their vital space is reading.

Because poetry was, and still continues to be the life of Massoud Amrullah, and as a flowing blood in the veins and nerve oscillations, the transformation distance from the poetry of the word to the poetry of the picture, was too short, and did not steal the new coming from the old love, i.e. the poem, he renew it, and added to it new updates, and another given, indispensable, the “team work” and the transition from the personal bond with the pen, to the group bond of the team performing the film, which has become a school for him to learn how to build successful festival events, such as “UAE Film Competition” at the beginning, the “Dubai International Film Festival” and the “Gulf Film Festival” in their many sessions.

Is it possible to summarize a poet's path in a few words?

Irfan Rashid

An Iraqi film critic and writer who lived in Italy

Suddenly when you are asked to write about him, you discover how difficult it is to start writing, from where to begin, and what to choose for the first step. Having thought, for a long time, that writing about him is easier for you as long as you know him as you know yourself!

But is the writing about the self easy?
Absolutely no.

It is certainly very difficult to write about a colleague, a friend, and a brother like Massoud Amrullah Al Ali, whom I was acquainted with almost daily for more than a decade and a half and worked with him, together to create a wonderful poem called the "Dubai International Film Festival".

The difficulty of writing about Massoud is not in the vagueness of his character, but in a fact that it does not accept separation from his love for the cinema and how he dealt with that love, which not only framed his life, but also determine the paths of his fascination with daily duties for 24 hours of the day, which always narrowed the areas of habit and languished, to prolong the night touching day, he wanted his day to be the darkness of the showroom, and the things that pass in front of him, Only scenes from a long film were, and still are, his main protagonist, or rather his engine and his screen.

The film “Al Ramram” was the golden key that revealed the horrors of this crisis stage and broke into the solid and high doors in the face of the cinema in the region. This cinema, which strongly sided with Mohammed Ahmed al-Suwaidi, the poet and artist, who ran the cultural complex in Abu Dhabi at that time, invited Massoud Amrullah, to restore the cinema to its pulse, vitality and impact, which has already happened after many challenges and difficulties. After the launch of UAE Film Competition, a promising and vibrant aspect of film awareness was formed. “Massoud was behind the birth of huge festivals on the scene, which spread and gained internal and external interest and important international presence, including the “Dubai International Film Festival”, then the “Abu Dhabi Film Festival” and the “Gulf Film Festival”.

Since the beginning of the changes and developments in the cultural scene, Massoud has taken the responsibility of the cinema that spoke about the identity of the water, sand, sea colors and echoes of the mountain mediums, whether through short film, documentary or long feature. He aligned with the anonymous cinemas and looked after with the young talents, stood with them for a long time, and supported them with genuine sincerity and unrivaled care. His dream was to create an Emirati, Gulf and Arab cinema with full of imaginations, stories, situations, showcasing dreams, crises and aspirations, their fractions and manifestations, benefiting from confident tools in their abilities independent of their privacy and forming within the scope of the present moment and the rest restored from the past. Amidst tangled stimulating relations for the export of the welcoming human discourse, that combines opposites and contradictions melt. A cinema that has the power of the idea and coherent visual structure, while, at the same time, caring about the smoothness of the poetry, its beauty and its charm, inside and outside the picture.

Although, the cultural revolution in this "unique decade" became a reality and a state of observation, and shocked some. It created smooth and fierce confrontations with the traditional writers opposed to new literary experiences which have their sudden tone and style, but cinema was an isolated pattern of expression and somewhat neglected from modern movement, inflamed and replete mobility, despite all the attempts to blur and extinguish it.

Massoud Amrullah's vision of the visual poem, or "poetry through action," was the main motive for throwing the first rock into the water of the beginnings, and enlivening the dynamics of the stagnant lake of cinema, not only in the UAE, but also in the neighboring Gulf countries. Based on diverse, original and authentic film observations, a self-sustained culture built up over the years and his passion for cinema, and his spiritual connection with the pioneers and famous film directors in Europe, America and East Asia. A passion that took him to the extremes that may be impossible for non-dreamers, non-aspirants and non-seekers for change, but Massoud, at that early time, was more like the "alchemist", a great fan of making difference in the cultural scene. He was a believer in his film project to the core, a project that was with all the sacrifices he made, and the losses that exhausted him, and despite all of that, has nevertheless been overwhelming and resistant to its defeat and violence.

The appearance of the short film "Al Ramram" directed by Massoud Amrullah in 1994 was a defining moment in the film career of the UAE and the Gulf in general. After a long period of cinematic delinquency, which contributed to ideological problems in deepening it and making a cultural gap that, was difficult to fill, Massoud stood alone in the midst of this film busting after pioneering Gulf experiments in the sixties and seventies of the last century.

Nevertheless, because of his interior passion that is endless, he was passionate about his experience and discovered it early after graduating from the UAE University in Al Ain in the late 80s. In the study room at the Faculty of Media, Massoud was a different, glamorous and visionary par excellence person. The charisma that created from himself and emanating from the nature of his vision of things and the world, charisma is based on a profoundly astonishing link or what can be called the dreamy panorama of the ego-existence relationship, which then turned into a sacred bond with "poetry", and hence its treatment with the poem and writing founded on the "visual value" as the origin, strength and origin of the power possessed by the "words". Massoud wrote his essays, poems, and philosophical views in Al Bayan newspaper. When the cultural situation in the UAE was bright, overwhelming and stagnant, specifically from the mid-eighties to the mid-nineties, it was a decade of daring increasing, experimentation overlapped with serious search for the heterogeneous form, the feisty style, and understanding beyond the literary texts and expressive spaces, poetry, story, novel, fine art, and criticism.

In this hot climate, Massoud Amrullah's presence was clear and influential after his adoption of a project "Writing Outside the Context, "or the writing that does not seek external recognition, as much as his desire to release a self-achieved poetic voice, which was in the margin, neglected and absent, appeared in the early 90s. " Hymns of gulls" with the participation of Hanouf Mohammed and the writer of these lines, and then a poetry booklet entitled "The gulls 2" and then followed by a bulletin that appeared more biased to expressive boldness and a devoid of the prevailing pattern and attracted many voices from inside and outside, old and young, as "Visions" bulletin (12). Massoud then went to ensure the visual effectiveness of the place through the cinema, specifically at the Cultural complex in Abu Dhabi with his management of the "UAE Film Competition".

Massoud Amrullah ...

“Alchemist” who made the difference, did not leave the passion

By: Ibrahim Al Mulla

Emirati journalist and poet

Strange and puzzling, this thick silence surrounding you that disabled your senses, you are standing in front of someone you know for more than thirty years, at the same time, you feel that you are unable to choose words that he deserves it, or in conclusive vocabulary, and a forbidding sentence, you say, who is he? What does that spiritual friendship that is gathering among you, and extended by captivity stability, and with a warm intimate flow, in the paths of memory and the cycles of time, also strange and puzzling this expressionist delusion, this delusional bluster, and you are in the midst of all clarity and brightness.

Massoud Amrullah is the vast combination of ideas, visions, thoughts, and dreams that cannot be drawn to a specific map from the external, but without feeling you go away with it into extreme adventure, deep mystery, and criticism of its language, charm and attractiveness which reveal a deep love that Massoud stores in his midst, giving to others with complete generosity and abundance.

Love puts you in a great responsibility to be faithful to it, qualified to respond to its beauty, while you are confused and helpless and much less than to give it what it deserves, and what can fill this incomplete vacuum when making a comparison between you, and what Massoud made of the sacrifices and the losses he suffered, whose size is not known to many, and his wounds were felt by those who were very close to him.

Who has seen Masood Amrullah roaming around the corridors, courtyards and halls of the “Dubai International Film Festival” since its inception 14 years ago, and until the last year of his career, feels this flowing innovative energy not only because he runs the festival from its artistic aspects, monitoring all organizational details and logistical aspirations.

He is the owner of the largest audience in the Arab film industry; Slowness of revelation and trust of the lover. The owner of the comprehensive picture of the Arab cinema, which is nothing but himself and aspires to resemble him. Who is aware of the global film industry crisis, who understands that not everything that is written turns into a film, the American writer association records more than 35,000 titles of written texts, while America produces no more than 600 to 700 films a year! (3), which is less than the production by India.

Masood has taught us all through a horizon of realization, achieved through a global cooperation network in the provision and circulation of information, with the smallest contest. He was the director of "UAE Films" and later became the director of the "Dubai International Film Festival", and between them "Gulf Film Festival" together with a rare professional team, and with specialized knowledge in the fields and sources of this great art. With Massoud, we drove slowly but confidently, and we have the right to be proud of him as our friend, cinematographers, who was wise and generous.

1, 2: From the word Massoud Amrullah Al Ali in booklet of UAE Film Competition in 2002

3: The Story, Material, Structure, Style, Principles of Film Writing - Robert McKay - Supreme Council of Culture - Egypt 2006. For further details on the global production movement, please refer to the book "Under the Light" issued by the Dubai Film Festival at each session.

Massoud Amrullah believed that those confused and technically turbulent experiences would be able to overcome themselves. I do not forget the call, where Ali suggested me to present a screenplay project of a feature film "Arj Al Soahil" with a group of Gulf filmmakers at the "Gulf Film Festival" in 2009 to enter the Italian Torino Film workshop with enthusiasm, which was an important turning point on the personal level. I have the right to admit that it influenced my experience in narrative and cinematic writing. Then, the re-experiment at the "Dubai International Film Festival" in 2010, with the Palestinian director Riyad Daes and a British producer, to compete in our new project, "A free wave" at a high level of professional quality, through our development with European and Arab experiences, in a challenge to reach an understanding of the industry not only by developing the script, but in synchronizing all the technical elements of the directorial vision, production in the film industry format, difficulties and challenges, fun and art. Until the project reached the short list of the American Sundance institute, which chooses three non-English projects. The series continued until I was selected at the "Gulf Film Festival" in 2012 to put me together with the Egyptian director Mohammed Khan and the Lebanese director Michel Kamoun. This time, for developing 15 short film scenarios in the script market for short Gulf films, this gesture is the first of its kind.

Therefore, I realized that he was taking us, and we were with him slowly, but confidently, toward the big dreams.

Massoud ambitions were not exaggerating, instead inspired him towards making an Emirati film, forming Gulf film groups, supporting Arab films, and developing a film festival with others cinema lovers. He was sure that "UAE film competition" was "temptation to instigate and action"(1) and "Experiences exposed to alert, to draw attention"(2). This temptation attracted a generation not only in the UAE but also in Yemen, Oman, Saudi Arabia, Bahrain, Kuwait, Iraq, Lebanon, Egypt and the Arabic Maghreb. Serious mobility formed the nucleus of the film industry in a new phase that Arab festivals did not undertake before the "Dubai International Film Festival" and the "Gulf Film Festival.

With the emergence of directors, Scriptwriters, directors, photographers, composers of soundtracks, montage, producers, animation, production management and others, who helped to produce competing short films in the world of international cinema, as well as the production of long feature films that reached to the most prestigious festivals in the world.

Despite the closed view of culture in its general perception of not being among the core of Arab societies, the "Dubai International Film Festival" and the "Gulf Film Festival" were two prominent platforms to overcome obstacles that opened the way to film and Arab cinema scene in its most historic stages achieved as the next most beautiful.

Massoud Amrullah; Story of Cinematic Wise man

Written by: Farid Ramadan
A writer and scriptwriter from the Kingdom of Bahrain

Slowness and confidence,

There is a story marketed by the spiritual father of the Gulf cinema Massoud Amrullah Al Ali, whose impressive contributions to the revitalization of the UAE and Arab cinema have been translated through the words "Slowness and Confidence", I must explain the meaning of the Slowness here as careful, the attribute of the wise.

This story embodied through the biography of cinema education in the dry land that needs a lot of foundation, foresight and perseverance. The "UAE Film Competition" project started in 2002, presenting a unique model that faced many social and cultural barriers at an individual level for those who were receptive to this art, and at the general level about the importance of the picture and film and its relationship to identity and its artistic and cultural requirements. This project was adopted by the "Cultural Complex" in Abu Dhabi, the national incubator for this movement. This activity was done slowly and confidently.

Massoud, coming from the courtyard of the poetry, to furnish this world with a picture – especially, when you desire to be your image, reflect yourself and disintegrate your illusion - you require two things:
Slowness such as meditation, patience, and affection
And
Trust such as wisdom, argument and support.
Massoud Amrullah was the guardian of all these lofty principles.

Cinema's Testimony

Massoud is my window to the Cinema in the Gulf Arab Countries

American critic Deborah Young

Film Oshba

After the film “Al-Ramram” in 1994, Massoud asked the extraordinary UAE writer Salma Matar Saif to quote her story entitled “Oshba” to convert into a long feature film. In collaboration with the poet Ibrahim Mulla, the work sessions began, more than 70 initial pages were written and the scenario remained in absence and loss for years without treatment or modernization. The film remained one of the outstanding dreams which did not see the light.

Film Al Dreesha

In 2000, Massoud Amrullah co – produced a long feature film called “Al Dreesha” in collaboration with the playwright Late Salem Al – Hattawi. The project that postponed shortly before the production phase. The project was added to the under guarded absence list of many projects.

The idea developed through exchange of SMS messages between them and dialogues formed, and a specific word was chosen, “loss”, and then visual dialogues were conducted with different people about what this word represents in their lives. These articles decided to convert it into a feature film that revolves around the story of a nighttime announcer, who suffers from loss, asking her listeners to list their experiences with the loss. The film screened in several festivals around the world, the script, published in a special book that included the dialogues that took place between the two. Moreover, Massoud’s participated in writing four songs for the film, and compact discs were released.

Henna dust

This is the title of his short film, which is waiting for filming since we finished our session on the outer courtyard of the theater institute in Sharjah and stayed until Azan Al Fajr, more than 15 years ago. He knows how to talk about his films, knows how to convince that cinema is simple through visual magic narrative action that captures the place and the truth and does not follow the time nor color the frame of the film through messages and concepts. However, makes it available to you to listen the character and movement of the camera, and sometime, even with things that are not imagined in the first imagination, because it is the teacher who knows how to make you jump into a pure imagination.

Massoud Amrullah's films that have released or those that have remained inside him resemble him and never get older. They stay beyond time and certainty, and this is what he does to himself and the audience, when we reopen the dialogue about the film again and in another area and another zone in a session up to beyond the possible, one day, you will see the film and will not stop talking about it.

Film HOLD ME

In a long documentary film by the Late Greek director Lokia Rikaki, Massoud Amrullah contributed to writing the screenplay with the director in a three-year experiment. Filmed in Greece, the film released in Greek and English in 2006. The project began with Massoud Amrullah, when he was a jury member at the festival hosted by the Late Lokia Rikaki on the Greek island of Rhodes, through the connection between the director and Masoud, introducing words that vary from one region to another or from a specific geographic culture to another culture. Like a game packed with concepts to activate the visual action of a video industry for minutes around meaning.

Movies Guarded By Absence

Mountain Guards

In order to produce a long documentary film entitled “Sisters of Solitude”, and through a pure voyage of self-discovery, Massoud Amrullah went with his camera to monitor the lives of three sisters in their mountainous isolation. The moment was lurking and Massoud realized that he lived moments of separation in the film that he did not know how to survive after it. After a few days of filming, he produced a short documentary film called “The Mountain Guards”, a work that would be done later and widely on the long documentary film that takes the same path in presenting the three sisters with a visual language within the isolation that is revealed in the work through amazing paths.
The short film was shown in a limited edition in “UAE Film Competition” and in periodic presentations at the union of writers of UAE, Emirate of Ras Al Khaimah Branch, and then broadcast by Sharjah TV, but later the long film project was stopped. The film remained in the same absence chasing Massoud whenever he went to present a new film, leaving Massoud Amrullah’s voice in the void, nothing we can gather here except this real voice when there is no echo. So with it, you can have memory and presence, behind your heart, behind the light, behind all the uninterrupted moments, you will find yourself surrounded by a thousand hours of free time with him, without getting bored of his cinematic tips, or even those tales and concepts that will connect you to everything you could encounter in the industry.

I started this scene in the daytime so as not to get lost among the night trees. I have chosen the mountain where the things have been in the cinema since then. Massoud Amrullah started poetry and writing until he remained in the visual areas.

In short, the “Gulf Film Festival” presented names in the Gulf, today, as the creators of the region. For the first time in the history of the region, a competition for the long Gulf film, both the novelist and the documentary, this is the most important stage that has led to the permanent and continuous presentation of long films.

Gulf Film Festival

The greatest challenge created by Massoud Amrullah, the founder and director of "UAE Film Competition", was establishment of the "Gulf Film Festival" as soon as he joined the "Dubai International Film Festival", which came to light in April 2008, after only eight months. The challenge here is to provide something more important, more innovative and deeper, introducing the mature Gulf film experience in "UAE film competition" after years of primal experience.

From here the second phase began with the inclusion of Iraqi and Yemeni cinema, and the goal was that the cinematic movement should not remain within the local and Gulf competition alone, and this is why Massoud Amrullah gave Iraqi and Yemeni cinema this presence, because the Iraqi cinema is advanced, and the stubbornness that came before everybody and drew protest. As a new challenge for all, rather than staying in the same circle and to create real competition that propels the film to the advanced stages, which has already happened.

The "Gulf Film Festival" has becomes the most formal and conceptual movement in the region's history. The Gulf cinema has a red carpet, a distinguished media presence, a very important exhibition space, an industrial expert in the Gulf region to develop projects and pump cinema.
The film show has become a real audience, interaction and seminars programmed with industry experts in the region in a professional lounge, selling tickets.

An international short film contest was held in the presence of the directors, who placed the Gulf film in an equal area, through communication and presentation in one place. Then came the actual development of the festival when the "Gulf Film Market" was created, which contributed to develop the scenario and provide workshops with international names, most notably, Late Abbas Kiarstami.

Another ploy is to create the “Dubai Film Market”, an important platform for paper-to-screen film development, across the four arms of the market at Dubai Film Festival: “Al Furom”, “Injaz” and “Centec”. Over the past 11 years, these arms have contributed to Arab cinema with the most important titles of their films; either through development of the texts, partial financial support, or promotion of projects in international festivals.

The idea of the international festival, adopted by Massoud Amrullah, in the heart of Arab world has already echoed. The festival has become an international destination annually for the cinema community to discover cinema: the UAE, the Gulf, and the Arabian.

Dubai International Film Festival

Massoud Amrullah started as a programmer for “Arabian Nights” and “Ambitious Emiratis” with “Dubai International Film Festival” since the festival was founded in 2004. After the second session, Massoud Amrullah proposed to establish a special competition for Arab cinema to the festival’s director, Mr. Neil Stevenson. For his belief in the importance of Arab content in the international festival, with the aim of transforming Dubai into a cinematic destination for discovering Arab cinema and thus the Arab creators. Infact, at the third session of the festival, a competition “Al Muhr Al Arabi” was announced for long, documentaries, and short films and Massoud was its director.

Massoud Amrullah officially joined the Dubai International Film Festival in the fourth session of 2007 until the 14th session of 2017. During this ten-year journey, he formed an important duo with the festival’s president, Mr. Abdul Hamid Jumaa, in the development of the Dubai Film Festival to provide initiatives to serve the film industry throughout the entire Arab region and to open a huge cinema market for the circulation of Arab film content globally.

Many of the bets made on his shoulders by the Dubai International Film Festival, starting with the Al Muhr Al Arabi, then the Asian, African, Emirati, and Gulf competitions, found a solid ground with presence of many Arab creators in the Arab world, who presented their most important works for many years and found a suitable environment for presenting their first film shows at the Dubai Festival.

The students had an inspiring and important presence in all the sessions of the "UAE Film Competition". Massoud Amrullah said in an interview that will remain in history, the majority of the female films were presented without the names of their makers, in the first session, and it was difficult to convince some girl students to include their names in the film, let alone to put their pictures in the festival guide. This is a clear indication of how society embraces the idea of the film industry, and the concept of making the story that resembles them. Today, after all these years, the society has become proud of cinemas in light of advanced modern transformations.

In meetings with the Arab and Western press, Massoud Amarallah highlighted the importance of the existence of cinema, especially in the countries of this region, in the view of the privacy and preservation of these communities. Through the cinema, the other audiences can enter our homes, hear our dialects, watch the UAE mother, her clothes, her life inside the house and the room, and can find stories that are reveling inside and in the local depth. Massoud has always echoed through "UAE Film Competition".

In all aspects from the artistic and media presence, this change has become a product of the competition. After that, we began to hear the word "Emirati director", or the concept of the short film that spread, and for those interested in art there was no intellectual presence, and this prompted well-known actors to go for acting in short films as the community knew television serials and theater only. The press also began to notice that there is a wave of the future stream and started harvesting its fruits, and creating itself, and pushing the films of young people to the international festivals of the short film with contribution of "UAE Film Competition".

Many of the film festivals flourished in the Gulf and Arab region after that and clearly influenced by the "UAE Film Competition". Even before that, they became aware of the great presence of Arab filmmakers and critics of the competition in front of a great film act and making of Gulf films...

Massoud left the cultural complex, "UAE film competition", and went to work as technical director of the Dubai International Film Festival in 2007.

Massoud Amrullah chose to pass his very enriching cinematic views since the launch of "UAE Film Competition" in order to offer special quality and taste in the competition's presentations schedule. He collaborated with programmers and festival directors to shape this new dimension through film programs that created surprising situations and shocked the consciousness of most filmmakers, especially film critic Salah Sarmini. Since the first year, Massoud Amrullah insisted on showing extreme experimental films by working on films that made filmmakers face a new concept of cinematic picture rather than stories and direct messages through their films. This has led some to understand and search for depth in his film; where a set of themes and programs, including: Experimental Cinema, Poetic Cinema, Haiku Cinema, Journey Cinema and the poetic psyche can be observed in the trends of the competition, derived from the concept of poetry practiced by Massoud Amroallah, and now comes with the titles of programs that are considered a new invention - Haiku - Massoud tried to pass it, as he tried to negotiate poetry and cinema together, and regarding Journey Cinema, the films came with their various subjects: the journey of death, the journey of life, the journey of salvation, in addition to journeys of known transport means.

The Arab and international audience for the contest was increasing, the main reason being the value and relationship that Massoud Amrullah posed in presenting the cinematic experience. They came to know that something new was emerging in the region and needed time, understanding, criticism and listening. This happened exactly when important names of the competition came up on several levels: Judging committees, critics, guests, lecturers, directors, etc... All of them presented their experience in the various programs of the competition, and believed that this advanced experience was for orientation.

This is the challenge Massoud Amrullah gave to the competition, by presenting the UAE and Gulf films, making the "UAE Film Competition" as one of the most important station in the history of the film industry in the UAE and the Gulf countries.

This would not have been possible, if Massoud had not maintained personal relations with many of them and motivated them to make their films even with least possible means, and the importance, at that time, was complemented by the movement in any form.

The "video contest" founded by the poet and fine artist Mohamed Al Mazroui in the cultural complex in the early 90s for just three sessions, was the first spark on which Massoud revived in a different way. This time within a wider range with competitors, audience attendance, public presentations, accompanying programs, as well as limiting the competition to UAE only.

A special Gulf competition was established in the fourth session. This was part of the knowledge and relationship between the director of the competition Massoud Amrullah and a several Gulf directors in parallel programs in presence of their films in previous sessions. This has opened up a new horizon for the film industry in the Gulf region. Film mobility has expanded, and Gulf film production groups were formed similar to those already formed in the UAE. Everything that happened locally was transformed into a Gulf area now. The competition attracted all Gulf names related to cinema, Droplets formed a stream as Massoud Amrullah wanted.

The idea of "Film Booklets" began in the second edition of the "UAE Film Competition". The goal was to achieve an intellectual equivalent of visual preoccupation, creating a state of cinematic awareness parallel to the movement of filmmaking. The "Booklets" took a vanguard style through issuance of one Booklet per day throughout the six days of the competition, where the first booklet of the opening day is an accurate archive of all that happened in the Gulf cinema during the past year, such as activities, festivals, critical writings and awards. This information remains in memory, and dates back to the era and beginnings of establishment. The poet and fine artist, Mohammed Al Mazroui supervised the series.

UAE Film Competition

In 1997, Massoud Amrullah moved to Abu Dhabi to work in the cultural complex, which was then, headed by his Excellency Mohammed Ahmed Al Suwaidi. The complex was an oasis of cultural and artistic prosperity in the region. This led to submission of several proposals by Massoud Amrullah, including:

A. The "Video Contest", founded by the poet and artist Mohammed Al Mazrouei, where the first prize was won by the movie "Al Ramram".

B. Audiovisual documentation of oral culture in the UAE in collaboration with UAE poet and researcher, Late. Ahmed Rashid Thani.

Massoud Amrullah's journey of festivals began when he created the dimension of his cinematic awareness and cognitive awareness during the late 80s / early 90s. As well as the establishment of a network of relationships that greatly contributed to feeding the "UAE Film Competition" by attracting leading directors, critics and programmers to present a real and clear film platform with the goal of establishing cinematic action: "UAE Film competition," and not to include names such as "festival" or "cinema" in that visual act.

Massoud says:

After the film "Al-Ramram" in 1994, I did not feel any cinematic change happening in front of me, except for some of the celebration I found in the newspapers and in the local shows, most of them were special; so, the question was: How can I complete alone? How can the cinematic act be welcomed by moving the stream? This will not just happen through me, I am just one drop, the droplets must gather to create a stream, for gathering it, we need a platform, and it was a "UAE film competition".

In a press conference for the first session of "UAE Film Competition", a journalist asked Massoud Amrullah about the number of films expected to arrive and recorded for the competition. His response was clear (zero), which led some of them to wonder about the feasibility of organizing the competition! While, the first session started with the participation of (90) works, few of them were mature, and a lot of them were primitive visual and artistic presence.

Some suggested that Zahra was not human but Jinn, while others hinted at the suspicion of an illegal relationship with the women and both the groups agreed that the young widow was the cause of the drought and the killer. Among them, "Abu Nasser", the rich, cruel village leader with poor health, is the first person who has no affection for Zahra, shared by his wife, Umm Nasser. The reason for his hatred being the bribery-based agreement Abu Nasser had with a neighborhood resident to spy on Zahra. He later claims to have the evidence that he condemns her without revealing to the villagers whether he has found the widow transform to goblin or has a sexual relationship with one of them. Zahra even after such aggravated accusations does not speak to anyone including Mansour, the handsome young man who proposes to marry her (to cover her up). Abu Nasser, however, opposes this idea of marriage and stops Mansour, by saying that Zahra is the reason for the punishment that is being inflicted on the region and that she must therefore be executed in order to end the drought crisis. So Zahra is stoned to death without uttering a word in her defense. However, after the widow's brutal execution we discover in flashback at the end of the film that she was actually visiting the grave of her dead husband during her mysterious absence from home.

"Al Ramram" was also presented at the GCC Film Forum organized by the Department of Culture and Information in Sharjah in 1994، a founding committee of the cinema in the GCC countries was established from the Forum and Masoud Amrullah represented the UAE in it.

He was commissioned to make a film to be screened at the opening of the second session of the Forum 1996, which marks the 100th anniversary of the birth of cinematic art.

So, Masoud Amrullah, in collaboration with the Omani writer and poet Abdullah Habib and the director Ibrahim Al Amiri, directed a 90 minute documentary film, entitled " : " The iris chamber: 100 Years of Cinema", where personal experiences, world cinema stations and history of the past hundred years have been represented. The entire film was completed. However, the second session did not take place, and therefore it did not show up to this day.

The film first made its debut in the video contest at the Cultural Center in Abu Dhabi, won first place and later shown in many cities. It was a film where you could find the spirit of the place, or the film that "like us" as Massoud Amrullah Al Ali says in all his previous dialogues about the. For many years, the film remained glowing and surviving.

Omani writer and poet Abdullah Habib says in his study of the film "Al-Ramram":

The title of the film, in the popular dictionary of the Arabian Gulf region, is due to a stubborn desert plant of resistance to thirst. We find it mentioned by Ibn Marzur: (Al-Ramaramah is a well-known herb in the Badia, and it is the "spring hashish".

In its specific subdivisions, this intervention will then be subject to the general meaning of the visual screening concept, automatically revealed by the context, and this treatment will treat visual screening as a thematic motif. In addition, to what may be in the technical and other literacy of a (gradual) detection hierarchy, treated as a consecration of visual screening. It is one of its mechanisms to reinforce it by presenting evidence footage and scenes. The exploration of visual screening relationships in the "Al-Ramram" is not to be treated as a spectator in visual encounter with the world. Viz., the film is considered as a subject traditionally. It aspires to discover the relationships of visual screening in the structure of the film itself as a subject at the same time, for reasons related to aesthetics and techniques that will become contextual.

The "Al Ramram" film revolves around a popular and small Emirati neighborhood during a period of severe drought and habitat, resulting in severe water shortages, livestock deaths, disease outbreaks and a general sense of despair and disappointment. In this climate, the film tells the story of "Zahra", a young and beautiful widow who lives alone, but often leaves her small home to a place that no one knows. The residents of the neighborhood needed to explain the drought crisis and its relationship with a hidden fanatic force, so they started speculating about Zahra and her mysterious absences from home.

Al-Ramram

In making his first film away from the study, Massoud Amrullah started to follow his ideas with a desire to experiment only. That prompted him to sit down with his close friend, poet and journalist Ibrahim Al-Mulla, who was an individual, poetry brought him very close to Massoud, who did not disregard poetry but rather stayed in the listening space.

He tried to seek poetry in the cinema, to present a poetic film with a background of space environment and local storytelling. This was the idea of the film "Al-Ramram" in 1994 that derives its theme from the story of "Hataba Al-Toba," which revolves around virtue, and human ethics in the metaphors of most different societies, when they exceed them.

The film was made with a small team in Emirates: Sharjah, Ajman and Dubai.

The Film Cast:

Directed by: Massoud Ammarallah Abdelhamid

Screenplay and dialogue: Ibrahim El Mulla

Represented by: Ibrahim Salem, Mohamed El Amery, Kamelia, Sabreen, Khaled El Nabooda, Mohamed Gomaa, Yacoub El Mulla, Abdalla Abdel Wahab, Ali Ismail

Sound Technician: Akbar Ali

Lighting: Mohamed El Amery

Makeup: Sabreen

Editor: Nasser El Mal

Electronic Printing: Khader Abdullatif

Popular Folk songs,

Performing the art of Tarek: Khamis Abdullah

Photography: Salah Gadallah and Abdel Rahman Jaber

Child Artist: Jassim Mohammed Ali, Daoud Sulaiman, Abdulrahman Mohamed Ali, Ahmed Hassan Ahmed, Ibrahim Ahmed, Abdulaziz Mohamed Ali, Abdullah Ali Mohammed, Ali Mohamed Ali.

Hymns

In his enigmatic journey, Massoud Amrullah remained confused and sought the questions that followed him. He followed the hymns of the revelers with the brilliance of leading discussion and the passion of the days. In the mean time, poetry, prose, and texts started to shape their innovative images and the books of literary collections accumulated the poetic wave, such as, “Hymns of gulls”, then “gulls 2” as an advanced case. Subsequently, the booklet “visions” became one of the most important cultural publications, presenting more than (12) versions over a year, exceeding its stage and geographical boundaries, and spreading throughout the Arab world, including the diaspora…

Massoud’s close friend and poet Ibrahim Mulla, who contributed with him in publishing, says:

“In this hot climate, Massoud Amrullah’s presence was clear and influential after his adoption of a project “Writing Outside the Context, “or the writing that does not seek external recognition, as much as his desire to release a self-achieved poetic voice, which was in the margin, neglected and absent, appeared in the early 90s. “ Hymns of gulls” with the participation of Hanouf Mohammed and the writer of these lines, and then a poetry booklet entitled “The gulls 2”, followed by a bulletin that appeared more biased to expressive boldness and a devoid of the prevailing pattern and attracted many voices from inside and outside, old and young, as “Visions” bulletin.

After graduating from the University of Emirates, Massoud Amrullah worked as a media researcher in the Dubai Police for 10 years, where he worked in writing and analyzing media and security research, but what he found in the film and by going to the movies earlier was more magical than everything around him was. He stayed in the same dimension looking for the cinema, when "artistic" cinema was not very popular in the Gulf region, yet traveled to attend film festivals and buy films for specific directors. Since the mid-80s, Massoud remained in the same obsession with cinema, as if he were pursuing the scene, which he wanted to create one day, and this motivated him along with some friends to establish a presence of filmmaking and exchange of films. Within what can be described as witness; I became witness to some dialogues with directors from Egypt, I knew that Massoud Amrullah had the largest film library among Arab directors, and he continues to retain this enormous quantity in his home since the 1980s.

In 1997, Masood Amrullah moved to the "Cultural Complex" in Abu Dhabi for another 10 years until 2007, when he returned to Dubai to work at the "Dubai International Film Festival" as a programmer for "Arabian Nights", and " Promising Emiratis" sections, and then director of the "Muhr Arab competition", and finally as a technical director until the year 2017.

Massoud Amroallah currently lives with his wife and three children (Mohammed, Aisha and Abdul Rahman) in the same house located near the "Nad Al Hamar" area in the Emirate of Dubai where he keeps his huge collection of films in the internal store.

He also raised birds of all kinds and not like most Emirati houses, the exterior (majlis) is visible near the main door of the house, except at Massoud; the house has a cinema lounge facade, with many trees to hide the stonewall.

The smell of winter

A little light penetrated through the window to isolate the room into two parts, half for a small child coated with a green cloth with a white theme, and the other half for a water-filled dipper, left for the first encounter with a drop of water for the child, who born on January 26, 1967. That drop formed a stream of cinematic mobility in the region.
Massoud Amrullah lived with his father during the first years of his childhood, who moved to Kuwait for work. He soon returned to live with the family in the Emirate of Dubai, from "Al-Jafliya" to "Al Bastakiya" (Al Fahidi now) and then moved to Al Quoz in the late 1970s, where his first desires of poetry and writing were established.

After high school, Massoud Amrullah went on to complete his undergraduate studies at the UAE University in Al Ain, 150 km from Dubai, where the students world not return to their cities until the end of the week. Massoud Amrullah studied the media and he was a graduate of the eighth batch in 1988, who was honored by attending the graduation ceremony with Sheikh Zayed Bin Sultan Al Nahyan. This was a great honor for Emiratis to meet the founder of the state. Graduates of the UAE University today are leaders in the UAE government. The 1980s in the United Arab Emirates, an important cultural and scientific stage that combines every aspect of the scene through the newspaper, even in the empowerment of the society through ideas and science and gave attention to the mature generation, which had the ability to apply and establish. This is what motivated Massoud Amrullah to be a writer and poet, whom the newspapers were looking for, with the pen of his passion for writing and the philosophy of attendance and the newspapers were never without his name. In the mid-80s during the study phase, in one of the courses about how the advertising industry was made, Massoud faced the first moments when he put his eye in the camera for the first time, where he says:
"I saw the picture I wanted, we write the picture as we write poetry, from which I went to the cinema for the poetic picture."

Silent light

It is obvious to stay in the same amazement whenever you talk about cinema with Massoud Amrullah Al Ali, but it is confusing to present the biography of this man with the cinema. Of course, it is going to be an incomplete biography, no matter how much I try to illuminate as much as possible. Everyone has earned an adequate space of depth and purity in the modern cinema from this man and to a certain extent, he is one of the founders, administrators and directors, who formed the real path for the film industry in the region and was influential in empowering visual action.

He is the friend who is close to the heart, when we speak, we are committed to understand and study trends together. He is your friend, the director who watched all the movies in the world before everyone else. Whatever I find or know about him turns out to be an amazing reality. He watches films without interruption with a tremendous ability to survive in every film, like a fertile land that holds water and sinks together. He is a friend of newcomers to cinema for the next thousand years in future with everything through his amazing ideas, or those projects that turned into mirrors where we see our faces choked with pictures and dialogues. He is the one who did everything for everyone without exception, without boredom and with all purity.

His honor at the Saudi Film Festival in Saudi Arabia is an exceptional tribute for his role in the Saudi Cinema movement since 18 years, when he opened a worthy space suitable to all Saudi creators such as filmmakers, critics, writers, talents, journalists and even film-lovers.

This tribute aims to keep Massoud Amrullah on the same path that completes his passion for making future movies with everyone...

Mohamed Hassan Ahmed
Emirati Scenarist

The spiritual father of Gulf cinema (Massoud Amrullah Al Ali)

Biography Book of 5th Saudi Film Fastival

First Edition 1440 / 2019

Mohamed Hassan Ahmed

ISBN:978-6039-11-556-4

Saudi Film Festival - Saudi Arabian Society for Culture & Arts - Alatheer District, opposite to Dammam TV- B.O.Box:2774 Dammam 31461- phone: 00966-13-8416537

The spiritual father of Gulf cinema

Massoud Amrullah Al Ali

“Alchemist” who made the difference
and retained his passion